جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
علوم إنسانية

مذكرة ماستر

العلوم الإنسانية
تاريخ
تاريخ الوطن العربي المعاصر

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:

رابحي حميدة
حشاني رحيمة

التنظيم السياسي والعسكري لثورة التحريرية في الولاية التاريخية الأولى 1956-1962

لجنة المناقشة

عبد المالك الصادق	محاضر ب محمد خيضر بسكرة	مشرفا
حاجي فاتح	محاضر ب محمد خيضر بسكرة	رئيسا
صدراتة فضيلة	محاضر أ محمد خيضر بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية : 2020-2021

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)

سورة العلق الاية 1-5

شكر وعرفان :

بداية أشكر الله تعالى الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ويسر لي اتمام هذا العمل

ثم أتقدم بخالص شكري الى أستاذي " عبد المالك الصادق " على ما منحني من جهود ثمينة من سعة صبره بتواضع العلماء ، والذي أنار لي بعض الزوايا التي غفلت عيناء عليها ويداركني كل الوقت في تنبيهي وإرشادي .

ثم أتقدم بشكري الى أعضاء اللجنة المناقشة لتكريمهم وبقبول قراءة هذه الرسالة ومناقشتها ووضع بصمتهم بإثرائها بأهم التوجهات القيمة والى كل أساتذة شعبة التاريخ ، وثم أتكرم بشكر الجزيل لكل من قد لي يد العون والمساعدة والوقوف الى جانبي في انجاز هذا البحث فلهم مني كل التقدير والاحترام .

وأجمل الكلمات كلمات الشكر الى أعز الأشخاص على قلبي وأوفاهم رفيقة الدرب وعنوان الوفاء زميلتي فالعمل مني لك كل الثناء والتقدير بعدد قطرات المطر

الموضوع		الصفحة
فهرس الموضوعات		
المقدمة		أ
فصل تمهيدي : انطلاق الثورة في المنطقة الأولى (1954-1956)		
المبحث الأول	الاستعدادات العسكرية في المنطقة الأولى	01
المطلب الأول	تنظيم الأفواج في المنطقة الأولى	01
المطلب الثاني	القيادة العسكرية في المنطقة الأولى خلال الثورة التحريرية	04
المبحث الثاني	انطلاق الثورة وردود الفعل الفرنسية	15
المطلب الأول	اهتمام العمليات العسكرية في المتعلقة الأولى	15
المطلب الثاني	ردود الفعل الفرنسية من انطلاق الثورة	19
المبحث الثالث	التطورات العسكرية في المنطقة الأولي (1954-1956)	23
المطلب الأول	أزمة التمويل و التموين	23
المطلب الثاني	المخططات الفرنسية للإجهاض الثورة.	28
الفصل الأول : هيكلة الولاية التاريخية الأولى بعد مؤتمر الصومام (1958-1956)		
المبحث الأول	التنظيم السياسي الأولى (1956-1958)	36
المطلب الأول	استشهاد مصطفى بن بولعيد و إشكالية القيادة	36
المطلب الثاني	قرارات مؤتمر الصومام وردود الفعل	40
المطلب الثالث	تعيين محمد الشريف قائدا للولاية الأولى	46
المبحث الثاني	التنظيم العسكري للولاية الأولى (1956-1958)	51
المطلب الأول	قرارات مؤتمر الصمام العسكرية	51

المطلب الثاني	إعادة الهيكلة العسكرية تحت عهد محمد لعموري	53
المبحث الثالث	العمليات العسكرية بين (1956-1958)	56
المطلب الأول	عملية القرصنة الجوية 1956 م	60
المطلب الثاني	عملية الأمل و البندقية	64
الفصل الثاني: القيادات السياسية والعسكرية في الولاية الأولى (1958- 1961)		
المبحث الأول	العقيد الحاج (افريل 1958-1959)	69
المطلب الأول	تعيين الحاج قائدا على الولاية الأولى	69
المطلب الثاني	وضعية مناطق الولاية غداة العقيد الحاج لخضر الى تونس	70
المطلب الثالث	وضعية مناطق الولاية غداة مغادرة العقيد الحاج لخضر إلى تونس	72
المبحث الثاني	الرائد على السوايعي 1960	76
المطلب الأول	تعبين الرائد علي السوايعي قائد للولاية الأولى 1960	76
المطلب الثاني	النشاط السياسي على السوايعي	79
المطلب الثالث	النشاط العسكري للرائد علي السوايعي	81
المبحث الثالث	الرائد الطاهر الزبيري (1960-1962)	85
المطلب الأول	تعيين الطاهر الزبيري قائد الولاية الأولي	85
المطلب الثاني	مهام الطاهر الزبيري	87
المطلب الثالث	الهيكل التنظيمية للولاية الأولى بعد قيادة الطاهر الزبيري.	89
الخاتمة		93
قائمة المصادر والمراجع		98

الملخص	105

مقدمة

تشكل مشكلة الاحتلال الفرنسي للجزائر عام 1830م إحدى القضايا المهمة في تاريخ الجزائر ، ولأن المستعمرين الهمجيين أرادوا التمسك بالبلد بسبب موقعها الاستراتيجي ، فقد طبق الاحتلال كل مالديه من سياسة جهنمية من أجل استغلال المجتمع الجزائري بالقضاء على مقوماته الشخصية.

فمنذ البداية واجه الشعب الجزائري الاستعمار بالمقاومة المستميتة الى غاية اندلاع الثورة التحريرية في الفاتح نوفمبر 1954.

تعتبر الثورة الجزائرية امتداد طبيعي لحركة المقاومة التي عرفتها الجزائر منذ سنة 1830 تاريخ الاحتلال حيث تم الاعداد لها بعد سلسلة المقاومة السياسية الفاشلة والتي انتهت الى ارتكاب الاستعمار لابشع المجازر في التاريخ عشية الثامن ماي 1945,ليدرك بعدها قادة المنظمة الخاصة أن مأأخذ بالقوة لايسترد الا بالقوة.

أعطيت اشارة الانطلاق وتم تقسيم البلاد الى مناطق ونواحي,فكانت الأوراس من بين تلك المناطق حيث سميت بالمنطقة الأولى قبل مؤتمر الصومام,والولاية الأولى بعده,وعرفت تقسيمات وتنظيمات سياسية وعسكرية منذ البداية ليتطور أمرها وتصبح أكثر تنظيما بعد 20أوت1956 وهوتاريخ انعقاد المؤتمر والذي أصبحت من خلاله الثورة ككل في طريق من أجل تحقيق النصر.

أسباب اختيار الموضوع :

إن اختيار "التنظيم السياسي و العسكري للثورة التحريرية في الولاية التاريخية الأولى (1956-1962م)" يرجع للأسباب التالية:

- ❖ الرغبة في الاطلاع على مكانة ودور الأوراس في الثورة التحريرية الكبرى.

- ❖ الرغبة في معرفة مميزات هذه المنطقة عن غيرها من المناطق الأخرى .
- ❖ معرفة أهم الخصائص التي ساعدت المنطقة في ان تلعب الدور الاساسي في الثورة.
- ❖ الرغبة الذاتية في الإسهام من أجل كتابة تاريخ الثورة التحريرية الجزائرية.

الرغبة في الاطلاع على هذا الموضوع ومعرفة كل ما يتعلق به.

الإشكالية :

الى أي مدى ساهم التنظيم السياسي و العسكري في نجاح الثورة التحريرية في الولاية الأولى 1956-1962؟

التساؤلات الفرعية :

- ماهي أبرز التطورات السياسية والعسكرية في المنطقة الأولى1954-1956م؟
- كيف كانت الأوضاع داخل المنطقة بعد استشهاد مصطفى بن بولعيد؟
- كيف كان التنظيم السياسي و العسكري في الولاية التاريخية الأولى 1956-1962م؟

الأهداف وأهمية الموضوع :

- ✓ابراز الدور الهام الذي لعبته منطقة الاوراس في الثورة التحريرية خاصة في الجانب العسكري.
- ✓ ذكر أهم الانتصارات التي حققتها المنطقة بعد تفجير الثورة وردود الفعل الفرنسية.

المنهج المتبع

للإجابة على هذه الأسئلة والإلمام بجميع جوانب البحث اعتمدت على المنهج التاريخي الوصفي ، لأنه الأنسب لدراسة هذا الموضوع .

مجال الدراسة :

المجال الزمني 1956-1962 م

المجال المكاني: الولاية التاريخية الأولى أوراس-النمامشة

الفصل التمهيدي :انطلاق الثورة في المنطقة الأولى- 1956.1954-

- ✓ **المبحث الأول :**الاستعدادات العسكرية في المنطقة الأولى.

المطلب الأول :تنظيم الافواج في المنطقة الأولى .

المطلب الثاني :القيادة العسكرية في المنطقة الأولى خلال الثورة التحريرية

- ✓ **المبحث الثاني** : ردود الفعل الفرنسية .

المطلب الأول :اهم العمليات العسكرية في المنطقة الأولى.

المطلب الثاني :ردود الفعل الفرنسية من انطلاق الثورة.

- ✓ **المبحث الثالث** :التطورات العسكرية في المنطقة الأولى 1956.1954

المطلب الأول: ازمة التموين و التمويل .

المطلب الثاني :المخططات الفرنسية لاجهاض الثورة.

المبحث الأول : الاستعدادات العسكرية في المنطقة الأولى :

المطلب الأول : تنظيم الأفواج في المنطقة الأولى:

بعد الاجتماعات التحضيرية سواء على المستوى الوطني أو تلك التي عقدها مصطفى بن بولعيد مع عناصره الفاعلة جاء موعد اللقاء التاريخي ، والذي حدد بليلتين قبل تفجير الثورة ، حيث وضعت كل من قريتي أولاد موسى باشمول ،وخنقة المعاش بفم الطوب تحت الحراسة وكلف كل من عاجل عجول والطاهر بدار بالقواس بفم الطوب وحولي 200 مجاهد تحت اشراف بن بولعيد, عقد هذا الاجتماع لاختيار المجموعات وتحديد المسؤوليات والأهداف لكل فوج وهي أهداف تم تدارسها خلال الاجتماعات التحضيرية[1].

***قسمت الأفواج كالآتي :**

نصف الفوج : يشكل من 04 مجاهدين معهم قائدهم .

***الفوج** : يتكون من 11 مقاتل إضافة إلى القائد والنائب، وقد تزايد هذا العدد حسب الظروف فقد وصل من 30 إلى 40 مقاتل مع مطلع سنة1955[2].

---

[1] عثماني مسعود ، مصطفى بن بولعيد ، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع ، عين مليلة ، الجزائر ، ط4، 2013، ص 100.

[2] جمعية اول نوفمبر لتخليد وحماية مآثر الثورة في الاوراس ، مصطفى بن بولعيد 1374هـ-1954م ، انتاج جمعية اول نوفمبر لتخليد وحماية التراث في الاوراس ، 1420هـ-1999م، باتنة ، مطبعة عين الهدى، عين مليلة ، ص 213.

***الفرقة** : تتكون من 35 مقاتل أي 3 أفواج .ولقد هيأت المنطقة الأولى ما يفوق 38 فوجا ومن بين هذه الأفواج :

1/ فوج خنشلة : تحت قيادة عباس لغرور ، وضع مخطط لمهاجمة المدينة من قبل بن بولعيد ولغرور وتم تحديد الأهداف التالية : مهاجمة مراكز الشرطة ،الثكنات العسكرية، محول الكهرباء ، مقر البلدية المختلطة .

2/ أفواج كيمل : وقد قسمت الى ثلاث افواج ، فوج يقوده محمد العابد وتحدد له هدفان هما زريبة الوادي و الدرمون ، فوج يقوده محمد زحاف حدد له الهجوم على برقة ، رجال الدرك الفرنسي في تابرقة ،والقيام بعمليات الشرح والتوعية ، وكذلك توزيع المناشير على سكان كيمل .

3/أفواج باتنة : حيث أعلن بن بولعيد أن الهجوم على مدينة باتنة يكون متزامن مع الهجوم على لامباز (تازولت حاليا) مشيرا الى أن بعض من رجال الطاهر نويشي هم من يقومون بتحقيق هذا الهجوم المزدوج ، وعين للهجوم على باتنة 4 أفواج تحت قيادة بلقاسم قرين بمعية عبيدي محمد الطاهر المدعو الحاج لخضر.

وقد حدد لهم أهداف التالية وهي : ضرب مركز الدرك ، مهاجمة مقر الدائرة مهاجمة بعض السكنات العسكرية . [1]

4/ فوج أريس : وكان تحت قيادة أحمد نواورة عهد الى أربعة أهداف الهجوم

[1] مرجع نفسه .ص104

على مكتب الحوز في مدينة آريس وضرب مركز الدرك الفرنسية، نسف أحد الجسور في المنطقة .

5/فوج إشمول : وكان تحت قيادة عمار بن شايبة المدعو علي وحدد له الهجوم على منجم الرصاص بإشمول.

6 /فوج تكوت : تحت قيادة مصطفى غقالي ،وحدد له ضرب مقر القائد بن شنوف الذي يعتبر مستشار العدو الفرنسي في كل ما يخص الأوراس .

7/ فوج فم الطوب : حيث كلف مصطفى بن بولعيد نويشي الطاهر بإرسال فوج لمهاجمة مركز فم الطوب وقد عهد بهذا العمل إلى أحد السكان المنطقة يدعى ناجي بن ناجي ، وخصص الهجوم على الدرك الفرنسي وأفراد الشرطة والتنبيه لعدم مهاجمة المدنيين الاوربيين(اصحاب المزارع في تلك المنطقة).

8/ ارسلت قيادة المنطقة كل من محمد الشريف وبن دايخة إلى بريكة لمساعدة محمد خنترة في العمليات وكذلك تم إرسال فوج إلى عين مليلة وعين الفكرون .[1]

بعد تقسيم الافواج قام بن بولعيد بتعيين قادة القطاعات للإشراف على تنفيذ العمليات الثورية الاولى ومن بينهم : عباس لغرور وعين على مدينتي خنشلة وقايس بصفة مسؤول عام على الافواج.

[1] ازورال محمد: اشكالية القيادة خلال الثورة التحريرية الاوراس نموذجا 1954-1962، دار هومة ، الجزائر ، 2010، ص ص 98. 100.

عبد الوهاب عثماني عين على كيمل ، الدرمون ، الولجة ، ونواورة أحمد تم تعيينه على أريس نويشي الطاهر بوعريف ، وهو المشرف على العمليات الاولى على مدينة باتنة.

المطلب الثاني :القيادة العسكرية للثورة التحريرية في المنطقة الأولى .

تعاقب على قيادة الأوراس من1954 -1956م عدة شخصيات لعبت دورا هاما في أحداث الثورة بالمنطقة وسوف نعطي تعريف لكل واحد منهم.

1.مصطفى بن بولعيد :

ولد مصطفى بن بولعيد في 5 فيفري 1917 بقرية إنركب بأريس بباتنة [1].تلقى تعليمه الأول بمسقط رأسه ثم بمدينة باتنة أين التحق بمدرسة الأهالي "الانديجان" كما تلقى تعليما بمدرسة جمعية العلماء المسلمين الجزائري .[2]

عندما بلغ سن 20 عاما هاجر إلى فرنسا وأقام في" موزيل" حيث ناضل في صفوف التنظيم النقابي المحلي، عاد إلى الجزائر سنة 1938 م، عند تجنيده سنة 1939 شارك في الحرب العالمية الثانية وتم تسريحه من الجندية إثر إصابته

[1] 1 – Mahrez Afroun, mémoires d'outre-tombe « la résurrection si le 1er novembre1954 m était conté », éditions houma, Alger,2009,p142.

– [2] عبد القادر حميد ، دروب التاريخ مقالات في تاريخ الحركة الوطنية و ثورة نوفمبر، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007م، ص186.

بجروح في سنة 1942م، ثم استدعى من جديد سنة 1943م, وعندما انتهت الحرب تم تسريحه برتبة مساعد أول,و نظرا لخبرته السياسية والعسكرية تم انتخابه رئيسا لهيئة تجارة الأقمشة في منطقة الأوراس.

حصل على ترخيص باستغلال الخط للنقل بواسطة الحافلات يربط بين أريس و باتنة وبصفته عضوا في حزب الشعب الجزائري المحظور آنذاك وعضوا في المنظمة الخاصة ، تم تعيينه مسؤولا على خلايا التنظيم السري في منطقة الأوراس وبما انه كان من مناصري خيار الكفاح المسلح بادر بتشكيل أولى معاقل الثورة بالمنطقة.

في 4 أفريل 1948م تم انتخابه نائبا في المجلس الجزائري ضمن قائمة مرشحي حركة انتصار الحريات الديمقراطية , إلا أن الإدارة الاستعمارية قررت إلغاء نتائج التصويت واستبداله بأحد أعوانه هو القاضي عبد القادر.[1]

وبعد المعاناة التي عاشها الشهيد فليس بغريب أن يكون مصطفى بن بولعيد أبرز مؤسسي المنضمة السرية ، فقد عايش النضال الحزبي، والتدرب على

[1] محرز عفرون ، مذكرات من وراء القبور تأملات في المجتمع، تر : مسعود حاج مسعود، ج 2 ،دار الهومة، الجزائر، 2010م، ص155.

الزعامة وكل المتناقضات، فكان من الرواد الذين نبذوا الأسلوب السياسي وأمنوا بضرورة الكفاح المسلح [1].

بعد اكتشاف المنظمة الخاصة في مارس 1950م، كلفه الحزب بإيواء المناضلين الهاربين إلى المنطقة، وساهم مع هذه المجموعة في الاعداد للثورة المسلحة ابتداء من سنة 1953 .

كان من مؤسسي " اللجنة الثورية للوحدة والعمل " وترأس اجتماع ال 22 كما لعب دورا رئيسيا في انضمام منطقة جرجرة إلى الثورة المسلحة[2] .

أما الحدث الأليم الثاني الذي واجه الثورة في مطلع عام 1955 فقد كان حادثة إلقاء القبض عليه في فيفري 1955 قرب الحدود الليبية التونسية من طرف السلطات الاستعمارية الفرنسية وذلك بعد مطاردة رهيبة، فعم الفرح السلطات الاستعمارية ، وطارت البرقيات من تونس إلى الجزائر و إلى باريس تزف الخبر السار ألا وهو القبض على زعيم الفلاقة، وأن الثورة قد انتهت,و على أثر ذلك وإمعانا في التشفي و حتى يحبطوا معنويات الثوار أخذت الطائرات الفرنسية تلقى بمناشير تحمل صور بن بولعيد و هو موثق في السلاسل وفي قبضة الجنود الفرنسيين، حتى ينالوا من معنويات الشعب و المجاهدين، ولكن هذه الفرحة لم

---

[1] محمد الشريف عباس، من وحي نوفمبر(مداخلات و خطب) ،ط1 منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر 2000، ص191.

[2] محمد عباس، ثوار...عظما ء، دار هومة، الجزائر، 2003، ص3

تدم طويلا فقد تمكن بن بولعيد و رفاقه من الهروب من سجن الكدية بقسنطينة بعد أن نقل إليه من تونس في شهر نوفمبر 1955.

إن قصة هروب بن بولعيد من سجن الكدية لا تقل بطولة ولا عنفواناعن قصة القبض عليه، بل أنها إحدى ملاحم الثورة الخالدة، لذلك رأينا أن نقدهما بتفاصيلها و على لسان أحد رفقا بن بولعيد في سجن الكدية ألا وهو المناضل الطاهر الزبيرى الذي كان ضمن الجماعة الذين أفلحوا في الهروب مع بن بولعيد[1].

في ليلة الحادي عشرة من شهر نوفمبر1955م فر من سجن الكدية بقسنطينة صحبة محمد العيفة من سكيكدة إلي الأوراس والتقى بالمجاهدين في جبل " اوستيلي " قرب تازولت وهنالك التقى بأخيه عمر و الصادق شبشوب وعزوي مدور و نجاوي ناجي وانتقل إلى حمام شابورة بغابة لبراجة أين تسلم القيادة في حفل كبير مع ملاحظة بأنه فر من السجن 11سجينا من المحكوم عليهم بالإعدام.

في يوم 13 – 14 جانفي 1956 م قاد معركة كبيرة في "افري لبلح بجبل أحمر خدو و خرج منها منتصر.

[1] عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة، ط ،1 دون دار النشر، الجزائر، 1999 م،ص ص287–292.

استشهد مصطفى بن بولعيد في 23مارس 1956 .[1]بالجبل الأزرق في الأوراس و كما هو معروف فان استشهاده كان نتيجة انفجار جهاز إرسال و استقبال، كانت قوات العدو قد ألقت به جوا في المنطقة، وجيء به إلي مكان الاجتماع، وعند محاولة تشغيله انفجر، فسقط على اثر ذلك مصطفى ابن بولعيد شهيدا مع خمسة من المجاهدين وبذلك تصاب الثورة بضربة قوية،حيث فقدت واحدا من ابرز أقطابها وفحولها الأقوياء ورغم ذلك تبقى الثورة صامدة و قوية، تواصل رسالتها بجد و عزم حسب ما خطط لها حتى تستعيد البلاد حريتها و سيادتها .

لقد شاءت الأقدار ان يستشهد البطل مصطفى بن بولعيد في وقت مبكر و الثورة في أمس الحاجة إليه باعتباره من كبار رجالاتها الذين خططوا لها ثم فجروها ليلة أول نوفمبر 1954م وتبقى قضية استشهاد مصطفى بن بولعيد من بين القضايا العجيبة و المثيرة، لما يكتنفها من لبس و غموض، و تكفي الإشارة ا هنا إلى أن المؤامرة في أساسها قد تم التخطيط لها بعناية و دقة على مستويات عليا في الإدارة الفرنسية الاستعمارية و مخابراتها.

لقد كان مصطفى بن بولعيد بعد فراره من السجن من أكثر مسؤولي الثورة استهدافا من قبل العدو الفرنسي، لما يشكله من وزن تاريخي و نضالي، ليس على المستوى الوطني فحسب بل تعداه إلى رحاب المغرب العربي و حتى العالم

[1]في سجل الخلود ،المقاومة الجزائرية ، العدد الأول ، طبع المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1984 م، 9- .10ص

الغربي و العالم قاطبة، مما دفع بالسلطات الفرنسية الاستعمارية و على مستوى عال التخطيط من اجل التخلص منه، وقد أسندت مهمة تصفيته إلى كبار العسكريين المحترفين في عملية الجوسسة و الإرهاب و الغدر، لقد استهدفوا مصطفى بن بولعيد شخصيا، لأنه كان قائدا مغوارا وبطلا شجاعا، استطاع و في وقت مبكر أن يحول منطقة الأوراس إلى أقوى قلعة للثورة و أشدها صمودا أمام جحافل العدو، حتى صار ذكر الأوراس و ابن بولعيد مقرونين بالثورة و الجهاد و المواقف البطولية .التي بلغت حد المثالية.[1]

.بشير شيحاني:

ولد بالخروب ضواحي قسنطينة في 22أفريل 1929م[2]، دخل المدرسة الابتدائية الفرنسية في منتصف الثلاثينيات

[1] لمتحف الوطني للمجاهد، الشهيد مصطفى بن بولعيد، د، د، ر، دون بلد،2000، م ص139-141.

[2] محمد الشريف عباس ، من وحي نوفمبر مداخلات و خطب ، دار الفجر، الجزائر ، 2005 م، ص120.

بمسقط رأسه وفي نفس الوقت التحق بزاوية سيدي حميدة لتعلم مبادئ اللغة العربية تابع الدراسة في المرحلة الابتدائية بانتظام، وأظهر نبوغ منذ هذه المرحلة حيث عرف بين أقرانه بالمثابرة ، رغم ضعف بنيته فلفت ذلك نظر معلميه وفي عام 1943م تحصل على السنة السادسة في اللغة الفرنسية كما استطاع أن يحسن مستواه باللغة العربية .[1]

وفي سنة 1948م باشر بشير شيحاني في تنظيم سلسلة من الاجتماعات الدورية للمناضلين تكون مقدمة لتأسيس نظام سري بقرية لخروب وواصل نشاطه السياسي بين لخروب و قسنطينة و التلاغمة و في سرية تامة انتقل إلى تلاغمة ليسكن مع صهره في الثكنة العسكرية وقد استطاع أن يدخل صهره و عددا من العساكر الجزائيين في حركة الانتصار للحريات الديمقراطية و كان يتردد عليه في هذه الثكنة مصطفى بن بولعيد و عبد المالك رمضان و لحول حسين وكثيرا من المناضلين، و حصل على كميات معتبرة من الألبسة العسكرية و على قطع من السلاح لتموين الحزب و المنظمة الخاصة[2].

---

[1] – من شهداء الثورة 1954–1962 م، دار هومة، الجزائر،2001 م، ص .5

[2] عمار ملاح ، رجال صدقوا ما عهدوالله عليه ، قادة جيش التحرير الوطني الولاية 1 ، ج 1 ، دار الهدى ، الجزائر ، 2008 ، ص25.

فنشاط شيحاني بشير الملقب بمسعود ورفاقه الآخرين جدير بالذكر لأنه كان في وقت دقيق جدا يتميز بالجدية خاصة بعد غياب مصطفى بن بولعيد (الرمز)وغيابه قد يفتح الباب لاحتمالات عدة من جهة، ومن جهة أخرى بالضغط الذي مارسه الجيش الفرنسي الذي رمى بكل ثقله العسكري بهدف القضاء على الثورة في المهد.

فحسب تصريحات سالم (الممرض) كان شيحاني بشير يتمتع بطاقة هائلة ونشاط لا نظير له بحيث كان يعمل عشر ساعات يوميا، يقضيها أما في الاجتماعات والاتصالات بقادة النواحي والقطاعات أوفي تمرين وحدات المجاهدين على حرب العصابات، كقيامه بمناورة ميدانية بتاريخ جويلية 1955م، ولعل الظروف المشار إليه أعلاه هو الذي يفسر لنا حرصه على الانضباط الكامل ومع ذلك فان مسؤولية شيحاني قبل ذلك كانت بارزة في توزيع الأسلحة على مختلف النواحي وفي الأوامر التي كان يوجهها والرسائل والمناشير التي كان يكتبها يمليها في حضور بن بولعيد ومن تلك الأسلحة التي وزعها على ناحية خنشلة والمراسلات التي بعث بها إلى القائد عباس لغرور، والتي أمر بتوزيعها وكانت موجهة إلى القيادة ورؤساء الجماعات يهددهم وينذرهم من التعامل مع الإدارة الاستعمارية ولذلك يعتبر شيحاني من القادة الكبار الذين يعرفون كيف يجتازون المحن حيث استطاع شيحاني في فترة وجيزة أن يحقق انتصارات عسكرية وسياسية في

الميدان وشهد الأعداء قبل الأصدقاء بذلك خلال سنة 1955م وفي معركة الجرف الشهيرة بالذات أين تجند الكثير من الشباب خاصة من معهد بن باديس واقتدى الشعب بالثورة واحتضنها بقوة وصدر قرار إعدامه من قبل عباس لغرور واستشهد في 2اكتوبر1955م.[1]

.عاجل عجول:

ولد عاجل عجول بدوار كيمل عام 1923م [2]، وقد اظهر خلال تلك المدة التي قضاها دارسا للقران ومبادئ اللغة العربية و الشريعة الإسلامية تفوقا و نبوغا ، و تمكن من حفظ القرآن بكامله، أرسله والده بعد ذلك إلى خنقه سيدي ناجي ، التي لا تبعد كثيرا عن كيمل و بها واصل دراسته، و التعمق في العلوم اللغوية و الشريعة غير أن إقامته بالخنقة لم تطل فقرر والده و بطلب منه إرساله إلى قسنطينة للدراسة بمعهد عبد الحميد بن باديس و به درس ما لا يقل عن سنتين، انتهت بالنجاح و الانتقال إلى الصفوف العليا .

و خلال إقامته بقسنطينة انخرط في الكشافة الإسلامية، المدرسة الأهم في الوطنية و إعداد الرجال فكان عضوا نشطا فيها ، و استفاد منه الكثير و بعد مدة

[1] عبد الحميد زوزو، محطات في تاريخ الجزائر ودراسات في الحركة الوطنية والثورة التحريرية، دار الهومة، الجزائر، 2004، م ص418.

– [2] مسعود عثماني ، مصطفى بن بولعيد مواقف و أحداث، ط 2 ،دار الهدى ، الجزائر، 2005م، ص 89.

حوالي سنتين، عاد إلى مسقط رأسه بكيمل واستدعي للخدمة الإجبارية ، فرفض الالتحاق بها كما فعل الكثير من أبناء الجزائر و ظل متخفيا ينتقل من مكان إلى أخر وعاد إلى مسقط رأسه كيمل.

انخرط عاجل عجول في الحركة الوطنية وكان كعادته من ألمع نجومها وابرز مناضليها ويقول « : كنت بادئ ذي بدء في جمعية العلماء، ثم انخرطت في حركة الانتصار للحريات الديمقراطية أواخر 1948 م كمحب ثم مؤيد فمشترك فمناضل وهي مراحل ينبغي على أي مناضل أن يمر بها وبعد انكشاف المنظمة الخاصة ، فر عجول إلى قسنطينة ليواصل عمله السياسي في 1953م تحت قيادة بشير شيحاني شارك في إطلاق الشرارة الأولى لثورة نوفمبر بصفة نائب لمصطفى بن بولعيد ومنذ 1955م صار احد قادة الولاية الأولى[1] .

4.عباس لغرور:ولد عباس بن محمد الملقب لغرور في 23جوان1926 بأنسيغة خنشلة[2]، عرش لعمامرة تحصل عباس على شهادة الابتدائية بالفرنسية وبعدها

– [1] محمد شريف ولد الحسين، من المقاومة إلى الحرب من اجل الاستقلال 1830– م 1962 م، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2010م، ص .77.

– [2]عثمان طاهر علية ، الثورة الجزائرية أمجاد و بطولات، منشورات المتحف الوطني للمجاهد طبع المؤسسة الوطنية للاتصال و النشر وحدة الطباعة رويبة ، الجزائر ، 1996 م، ص . 56

توجه إلى الحياة العملية حيث عمل كطباخ لدى حاكم المدينة وكان ذلك عام 1948م.[1]

وفي نفس الوقت انخرط في حركة الانتصار للحريات الديمقراطية جناح "المنظمة السرية " في البداية و لما إنكشف أمره طرد من عمله.

ولما تشكلت اللجنة الثورية للوحدة والعمل في ربيع 1374هـ . الموافق ل 1954 م كان من أقطابها وبتوجيه من سي مصطفى بن بولعيد عمل في هذه الفترة على التحضير الفعلي للثورة ، إذ قام بالاتصال بالفرسان السباهين الجزائريين بخنشلة من اجل الحصول على أسلحة، كما أعطى الأوامر إلى المناضلين بأن يتحصل كل واحد على سلاحه وذلك عن طريق الأسلحة الموازية للأسلحة في كل من زريبة الواد وواد سوف، كما قام بتنظيم وحدات فدائية شبه عسكرية والتدريب على استخدام الأسلحة والمتفجرات والإغارات وقتال العصابات.....الخ .

ولما أعطت لجنة الستة الأمر باندلاع الثورة المباركة ليلة الفاتح نوفمبر 1954 م ، كان عباس نائب قائد منطقة الأوراس سي مصطفى بن بولعيد وعين على رأس الأفواج التي اتجهت إلى مدينة خنشلة حيث ترأس الاجتماع التاريخي بعين السيلان حمام الصالحين وهو الذي حدد الأهداف وقسم الأفواج .وترأس الفوج

[1] – بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصر 1830–1989 ج ،م 1، دار المعرفة، الجزائر، 2006، م ص513.

الذي هاجم دار الحاكم بخنشلة ليلة الفاتح نوفمبر 1954 م وفي25جويلية1957 م، التحق القائد والبطل عباس لغرور بجوار إخوانه المجاهدين حيث نفذ فيه حكم الإعدام في منطقة الزيتونة داخل .التراب التونسي وما يزال الغموض يسود ظروف استشهاده نقل جثمانه ودفن بمقبرة العالية.[1]

المبحث الثاني :انطلاق الثورة التحريرية و ردود الفعل .

المطلب الأول :اهم العمليات العسكرية في المنطقة الاولى :

****عملية المناطق المحرمة 1954:**

إن المقصود بالمناطق المحرمة ذلك النطاق الجغرافي المحرم من أي نشاط إنساني (التنقل، الإقامة، الاستغلال) حيث كان تشكيل المناطق المحرمة واحدا من أساليب الحرب الخاضعة تماما لرغبات الضباط الفرنسيين ونزواتهم في كل منطقة، في بعض الأحيان كان يتم إنشاء المناطق المحرمة في الحال دون إعطاء السكان مهلة زمنية لتحضير لوازمهم الأساسية، فتدمر المداشر بالقصف الجوي أو المدفعي أو بالحرق المباشر، وأحيانا أخرى يتم إنشاء المناطق المحرمة من خلال إعطاء مهلة زمنية قصيرة للسكان لإخلاء المنطقة.[2]

[1] جمعية أول نوفمبر، شهداء منطقة الأوراس ، دار الهدى، الجزائر، 2006 م، ص513.

[2] صالح فركوس: تاريخ الثورة الجزائرية. دار الكتاب الحديث،القاهرة،2008،ص246

بدأت المناطق المحرمة منذ بداية الثورة إذ نعرف أن أول عملية وقعت في 21 نوفمبر 1954 بالأوراس ، وآخر عملية وقعت في 1961بدائرة البيض بين هذين الموعدين لم تتوقف عمليات الطرد والتشريد بكل ما رافقها من معاناة وآلام لمئات الآلاف من الجزائريين، وأصبحت هدفا للقصف المدفعي والجوي والبحري التواصل حتى لا يتاح لوحدات جيش التحرير الوطني الالتجاء إليها عند الضرورة، وحولت هذه المناطق إلى حقل تجارب للعديد من الأسلحة مثلا : النابالم والغازات الخانقة. لقد كانت منطقة الاوراس أول منطقة في الجزائر وجدت فيها المناطق المحرمة بتاريخ 21نوفمبر 1954، حيث حلقت الطائرات الفرنسية فوق الاوراس وكان عدد سكانها آنذاك 200.000نسمة ،طلب منهم بواسطة مناشير مغادرة المنطقة والتوجه إلى مراكز معينة في اجل لا يتعدى ثلاثة أيام.[1]

بعد انتهاء المهلة لم تعد الطائرات تلقي المناشير وإنما صارت تلقي القنابل على المنطقة ولما علم أن قوة صمود جيش التحرير الوطني تكمن في المساندة المادية والمعنوية لأهل البوادي، أنشا المستعمر عام 1955 المناطق المحرمة وقام بعزل سكان الأرياف عن الثورة كما شملت بعد ذلك عملية إنشاء المناطق المحرمة في

[1]عبد الكريم بوصفصاف: حرب الجزائر ومراكز الجيش الفرنسي للقمع والتعذيب في ولاية سطيف(1954-1962).دار البعث،الجزائر،1998، ص 313

قسنطينة ومنطقة القبائل فتشرد مئات الآلاف من السكان واضطر الكثير منهم إلى الهجرة نحو المدن.

كما نشأت هذه المناطق بشكل مركز بموجب قرار صادر عن مجلس الوزراء في 12 فيفري 1956، وهو يحدد الصلاحيات الخاصة والمناطق المحرمة، وبموجبه منعت على السكان الإقامة فيها وعبورها، مما أدى إلى قتل الكثير من الناس وإلحاق خسائر مادية جسيمة، كما بدا تطبيق هذه العملية بشكل واضح في شهر ماي 1957، وشملت معظم الجبال في الاوراس والشمال القسنطيني ومنطقة القبائل، وجبال الونشريس بالإضافة إلى المناطق الحدودية الشرقية والغربية. [1]

-عملية ايشمول:

انطلقت في ديسمبر 1954 وشملت الاوراس تمت على يد 500 جندي، يساندهم الطيران ومشطت جنوب الاوراس وجبال النمامشة، وجاءت بعد العملية التي نفذت ضد ناحية ونزة في بداية ديسمبر 1954. [2]

-عملية الويسAloes:

تلت عملية ايشمول وشملت منطقة القبائل في ديسمبر عام 1954.

---

[1] احميدة عمراوي: جوانب من السياسة الفرنسية وردود الفعل الوطنية. دار البعث للطباعة والنش،الجزائر،1984،ص183

[2] – لونيسي رابح وبشير بلاح :تاريخ الجزائر المعاصر 1830–1989.ج1،دار المعرفة،الجزائر،2010ص45

-عملية فيرونيك[1]: Véronique

انطلقت في جانفي واستمرت إلى فيفري 1955، وشملت ناحية جبال احمر خدو في الاوراس، وشارك فيها 7 ألاف جندي يساندهم الطيران ولم تحقق نجاح وباءت بالفشل.

-عملية فيوليت: Violette

انطلقت في جوان عام 1955وتمركزت في وادي الأبيض بالاوراس، ولم تحقق هي الأخرى سوى الفشل. [2]

-عملية تيمقاد: Timgad

تمت خلال سنة 1955 وغطت الحدود الجزائرية التونسية وشارك فيها 40 ألف جندي عسكري معززين بالطائرات، وعرفت اكبر فشل لها في معركة الجرف الشهيرة في سبتمبر.[3]

المطلب الثاني :ردود الفعل الفرنسية من انطلاق الثورة في المنطقة الأولى .

[1] ملاح عمار: قادة جيش التحرير الوطني.ج5،دار الهدى،الجزائر،2013.ص230

[2] بوعزيز يحي: من وثائق جبهة التحرير الوطني الجزائرية 1954-1962.دار البصائر،الجزائر،2009 ص226

[3] لونيسي رابح وبشير بلاح , مرجع سابق.ص46

إن السلطات الفرنسية التي تفاجأت باندلاع الثورة الجزائرية أو صدت الباب منذ اليوم الأول أمام العرض الذي تقدم به بيان أول نوفمبر والقاضي حل القضية سلميا واعتبرت ما يحدث في الجزائر شأن داخلي وموقفها من ثورة أول نوفمبر 1954م موقفا إستهتاريا وللسلطة الفرنسية الثقة الكاملة بأنها ستقضي على هذه المجموعة الخارجة عن القانون وهي مجموعة من قطاعي الطرق –الفلاقة – وهي كلمة أخذتها السلطات الفرنسية من القطر التونسي الشقيق و تعني بمعناه الشعبي قطاع الطرق وأطلقتها السلطة الفرنسية على ثوار القطر التونسي كذلك دفعت بهم هذه الثقة العمياء المبنية على الغرور بأن القوى الفرنسية على الجميع الانتفاضات الإقليمية المتتالية التي وقعت الواحدة تلوى الأخرى أي منذ دخول الاستعمار الفرنسي الجزائر.

وآخر الانتفاضات الشاملة وقعت بتاريخ 08ماي1945م والتي لقنت إثناءها السلطة الفرنسية الشعب الجزائري درسا لن ينساه أبدا ولم يخطر ببال المعمري الفرنسيين ، بأن ثورة أول نوفمبر 1954م تختلف عن سابقتها من حيث الشمولية و الدراسة و التخطيط والتنظيم وبقي الفرنسيون يعيشون أحلامهم الزائفة إلى غاية نهاية سنة 1955م،السنة التي أحس المعمرون الفرنسيون أن هذه الثورة تختلف عن الانتفاضات التي سبقتها و القوات الفرنسية المحلية لم تستطيع القضاء عليها وبدأت السلطات الفرنسية ترسل النجدات العسكرية من فرنسا إلى الجزائر واحدة

تلوى الأخرى إلى أن أوشك، عدد هذه القوات الفرنسية المرسلة من فرنسا إلى الجزائر يساوي عدة المستوطنين الفرنسيين بالجزائر[1].

وكذلك اعتبرت الأوساط الرسمية تلك الهجومات إرهابا و أوحت إلى أرباب الصحف بأن يتناولون ذلك بعناوين بارزة في الوقت الذي سارع فيه الحاكم إلى طمأنة المعمرين بتصريحات تحمل الكثير من الوعود وتؤكد تمسك فرنسا القوي بالجزائر واعتبارها مقاطعة فرنسية، وأول تصريح في هذا الصدد جاء على لسان فرانسوا ميتران وزير الداخلية الفرنسي آنذاك بتاريخ 7 نوفمبر 1954م حيث قال بصريح العبارة "إن الجزائر هي فرنسا وإن المفاوضات الوحيدة هي الحرب" وفي جريدة صدى الجزائر الفرنسية[2].

يقول منداس فرانس رئيس الحكومة الفرنسية : ألا لا ينتظرن أحد منا أن نتفاهم مع المتمردين ولا أية تسوية فالمقاطعة الجزائرية فرنسية منذ عهد بعيد. غير أن حكام فرنسا كانوا قد فهموا مغزى الرسالة وعلموا أن هذا الشعب ما ضعف رغم الجهل والفقر والبؤس الذي سلط عليه، وطبيعي أن يكون رد فعل الاستعمار عنيفا ، فتلك عادته حيث أصبحت لديه وسائل وما ارشد فتكا وأكثر تخريبا وهو لا يتردد لحظة في استخدامها حتى يتمكن من التأثير على المواطنين ويثير في

[1] محمد العربي الزبيري وآخرون، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية1954 – م 1962م، منشورات المركز الوطني للدراسات في الحركة الوطنية، الجزائر، 2007 م، ص25.

[2] إبراهيم العسكري، لمحات من مسيرة الثورة التحريرية الجزائرية ودور القاعدة الشرقية، الجزائر، 1992 م، ص102.

نفوسهم الرعب والفزع ويثبت قوة فرنسا وجديتها في مواجهة الانتفاضة و القضاء علي ها غير أن الأمر جاء خلاف ذلك إذ اشتد التلاحم أكثر وهلل الشعب للنداء وقد عمت صفوف المجاهدين بمآت أخرى من الشباب المتطوع فروا من البطش الاستعمار والتحقوا بالثورة دون توعية سياسية أو تدريب مسبق على القتال[1].

وفي /5/ 11 1954م وبعد زيارة كاتب الدولة للدفاع إلى باتنة اصدر أمرا بإرسال قوات أخرى إلى الشرق الجزائري وهي كالآتي- :

**الجنرال جيل على رأس الفليق رقم25للمظليين حيث تمركز ببسكرة العقيد ديكورنو على رأس الأجنبي ووحدات من الدرك المتحرك و الخيالة والحرس الجمهوري.

**نقل فيلق من المشاة السنغالي المتمركز بتونس إلى بسكرة وهذا حسب مطلب والى قسنطينة ديبيش والجنرال اسبيلمان لمحاصرة الأوراس.

** وفي /6/ 11 1954م وصل إلى باتنة العقيد ديكورنو على رأس 4 فيالق من المظليين ووزعها كمايلي : أريس، فم الطوب، تكوت، خنشلة، بوحمامة ومشونش.

[1]عثماني مسعود، مصطفى بن بولعيد مرجع سابق، ص ص90-91

**وتمركز بباتنة الفيلق9 كما تمركز ببسكرة و مشونش فيلق الخيالة وفيلق المشاة السينغالي الذي نقل من تونس ومن تكوت توجهت كتيبة الى الولجة.

**تمركز الجنرال جيل مع اللفيف الأجنبي ببسكرة ووزع قواته على عدة نقاط بين بسكرة وباتنة وخنشلة في الأماكن الساخنة كما عبر عنها، وتم التمركز في ظروف 8 أيام بعد ا ندلاع الثورة، وبلغت هذه القوات الموجودة حاليا في المنطقة25.000عسكريا واستعملت هذه الوحدات البنايات الإدارية والمدارس ومراكز حراس الغابات و الخيم علاوة على الثكنات.

**1954 /11 /10/ م وصل إلى باتنة الجينرال سبيلمان قائد القوات العسكرية بالشرق الجزائري ومعه عدد من الضباط ووالي قسنطينة ديبش، وعقدوا اجتماعا هاما بباتنة حضرته كل السلطات المدنية والعسكرية ورجال الأمن لدائرة باتنة، هذه القوات التي وصلت إلى المنطقة لتباشر عملها لتطويق جبل الأوراس.

في الأخير نستنتج أن المتأمل في الموقف الفرنسي، يجده قد اقتصر على السلطات المدنية الفرنسية ولم يتعداه في الرسمي إلى السلطات العسكرية التي كانت تباشر عملها في الميدان وذلك يرجع إلى عزم فرنسا على عدم الاعتراف بالثورة وحصرها في كونها أعمال تخريبية تستهدفها فرنسا والشعب الجزائري معا[1]

المبحث الثالث : التطورات العسكرية في المنطقة الأولى 1956-1954 :

[1]عمار ملاح، مرجع سابق,ص ص94. -96

المطلب الأول : أزمة التمويل والتموين في المنطقة الأولى

منذ بداية الثورة عينت الأوراس رجالا على قدر عالي من المسؤولية في منطقة الجنوب الشرقي والحدود التونسية الليبية ،فكن إدماج بعض العناصر من رجال المقومة التونسية بمثابة عنصر فعال وناجح لتنفيذ البرنامج الذي وضعته القيادة لما لهم من فضل كبير في حماية قوافل التسليح وتمريرها من حدود على طهور الجمال والبغال ، كل هذا تحت حراسة شديدة وبقواعد محكمة ومضبوطة تقودها فرق عسكرية على دراية ومعرفة كاملة بكل المسالك الصحراوية والطرق الجبلية ، من تالوتالبيبية إلى الريف التونسية بدعم من الجالية الجزائرية المنتشرة بكثرة على الحدود الشرقية خاصة من تونس ، فأنضم الجزائريون بدورهم وفق تقسيم إداري تم وضعه بناءا واستنادا على معطيات محددة بحسب تواجد الجالية الجزائرية التي ساهمت بدورها على تموين الثورة .

ليتم بها دعم الثورة ، ويرجع الفضل في تأمين القوافل الى مساعدة الحركة اليوسفية التونسية التي لا يخفى عنها أنها قدمت دعما كبيرا وواضحا للثورة على الرغم من الخلاف القائم بين زعيمها صالح بن يوسف أمين الحزب الدستوري التونسي والحبيب بورقيبة المتهم بتقديم تنازلات لفرنسا.

ولقد واجهت عملية التموين عدة مشاكل والعديد من العوائق والصعوبات بعد سلسلة الإجراءات التي اتخذتها فرنسا والتي من بينها ترحيل السكان ووضعهم في

مراكز يصعب الاتصال بها لأنها مراقبة بشدة ، وتفتقر إلى بعض المواد الخاصة ، كما أن السلطات الفرنسية وصلت إلى بعض المخابئ وأتلفت ما بها من مؤن ، مما زاد في صعوبة مهام جيش التحرير.

أما الدعم الليبي والتونسي نجده قد مر على مراحل ،فكانت الانطلاقة الاتصال بالشبكات التونسية بليبيا عن طريق "محمد شلوق" من الجزائر ، و"عبد العزيز شوشان" وهو تونسي ليتم النقل عبر مدينة "مدينين" وهو المعبر الرئيسي على الحدود التونسية الليبية ،و أيضا "بن قردان"عن طريق الدليل "ناصر عشيش" الملقب بالأزرق للاتصال بقاعدة العسة أن يتواجد بن بلة ثم يتم إرسال الشحنات إلى المنطقة الأولى ،[1]أين وجدت شخصيات عظيمة لها كان لها فضل عظيم في عملية التموين والتزويد بالسلاح نذكر منها الطالب العربي قمودي في هذه العملية ،حيث قام باختيار الرجال المختصين والأكفاء مثل القائد سبتي الجيلاني الذي قام بتوزيعها وإرسالها الى مناطقها وفق مخطط تم الإعداد له من طرق القيادة ،فتلقي الأوامر له بتنظيم وترتيب الهياكل العسكرية والمدنية وفقا وتبعا للمستجدات الطارئة مع اتخاذ منطقة الرديف خلفية أين تتواجد أعداد هائلة لجالية الجزائرية في المنطقة .

[1]الصادق عبد المالك .المحاكمات العسكرية لبعض قيادات الثورة الجزائرية 1954-1962 (محمد العموري . محمد عواشرية) نموذجا .اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث .المشرف على اجقو . جامعة محمد خيضر بسكرة .قسم علوم إنسانية .سنة ص157

سطر بن بولعيد مصطفى أهدافا سياسية بتكثيف عملية البحث عن السلاح بداية مما يملكه السكان ومن الدعم على طول الحدود الشرقية ،فأعطى العملية عناية فائقة ،نظرا لما تمثله الأسلحة من مردود هام يعيد الأمل وتعزيز الثقة بالنفس للمحارب الجزائري ،الذي أصبح فيما بعد أ:ثر تنظيما وتدريبا ،يمتلك تنوعا في العتاد والسلاح والعتاد في القتال حيث يشير الصحفي اليوغسلافي زدرافكو بيكار إلى ذلك بالقول :« ...هذا جندي من الكنيسة الثالثة ممازح ومقاتل عنيد ،يرتدي من رأسه الى رجليه ثيابا أمريكية ،لا تزال تحمل عبارتي (U.I)(G I)يحمل أيضا سلاحا أمريكي ،حتى أطلق عليه اسم ايزنهاور ... أما البنادق الأخرى فهي من صنع فرنسي(MAS.36) (MAS.49) ونصف آلية ذات العشر طلقات وكوكبة من الأسلحة الأوتوماتيكية تحمل رشاشات فرنسية (MAT.39) (PM.38) وعدد معتبر من البنادق الامريكية (thompson)والبريطانية(Sten) وتوجد ضمن .....الرشاشة أسلحة فرنسية (FM.24)و(12.7) و أخرى فنسية (Rebel) (Hotchkis) «.[1]

اعتمدت الثورة على العمال الجزائريين في المناجم لتموينها بخراطيش الديناميت ومنها منجم الطويرف الموجود بتراب المنطقة الأولى لكن ورغم ذلك لم تعد تلك الكميات تكفي حاجاتهم الخاصة مع تزايد الملتحقين بها فكان لابد عليهم الاتجاه

[1] المرجع نفسه , ص 159

نحو البحث عن الأسلحة خارجا وهنا لعب مكتب جبهة التحرير بالقاهرة دورا كبيرا في عملية إقناع الدول وعلى الدولة المصرية في ضرورة الإسراع في تقديم المعونة ،وقد تم التجاوب بعد الاتصال بممثلي الثورة حيث قال أحمدبن بلة « ....قمنا بنقل السلاح من مصر إلى ليبيا في شهر فبراير 1955 م حيث حملنا شحنة من السلاح في مركب فخر البحار ثم تم نقل السلاح عبر الصحراء إلى الجزائر » وهنا سلط الضوء وأشير إلى مصطفى بن بولعيد انه كان قد توجه قبيل اندلاع الثورة إلى طرابلس قصد تحضير الطريق لعملية نقل السلاحمرت العملية بمراحل مختلفة كما يلي :بعد الحصول على المؤونة يتم تسليمها للمؤول عن التموين مباشرة فيقوم بتخزينها في مخازن يشرف عليها ممون بإعانة المواطنين .....ومخابئ (كازمات) وهذه الأخيرة مخصصة للحبوب والألبسة فقط وهنالك مخابئ أخرى مخصصة هي الأخرى للمواشي كون ذات أسقف تغلق مداخلها بالأشجار العالية او الحجارة الكبيرة أو الحلفاء ،تستطيع ذكرمنها على سبيل الذكر الحصر مركز عمار طراش بالمنطقة الأولى ،[1]ومركز ارقو وغيفوف الموجود بالجبل الأبيض ومركز الإدارة بتروبيةوتازينت وقد كانت هذه المخابئ الرئيسية لأنها ضمنت تواجد وحدات جيش التحرير في كل مكان واستطاع بذلك جيش التحرير أن يحقق انتصارات عديدة عسكرية على الجيش الفرنسي في هذه المرحلة وإذا اكتملنا على الأسلحة فقد ركز قادة الثورة منذ البداية على المنطقة الأولى

[1] المرجع نفسه ص 160

كونها العمود الفقري في الحصول عليها ونقلها إلى التراب الوطني فبداية من عام 1955 م تم إدخال قوافل محملة تتكون من 10 جمال بما يضاعف قنطار ونصف من السلاح على ظهر الجمل واحد ،وبعد ذلك تطورت القوافل بالتدريج وتعددت من خلال ،الأسلحة كما يلي :

أسلحة ذات 10 طلقات ،سلاح راشاش من نوع ستارن ،قنابل يدوية ، مدفع هاون).

وقد اعد لذلك مراكز اتصال في كل من "الرديف ،قابس ،بن قردان"وقد التقى مع احمد بن بلة في حديقة طرابلس ،وبما انه لم تكن في حوزته وثائق الهوية فقد تم القاء قبض عليه من قبل السلطات الليبية التي سرعان ما أطلقت صراحه بعد أن عرفت أنه من أصل جزائري .

مع المعاناة الاولى التي شهدتها الثورة والمشاكل التي لحقتها في ما يخص التسليح وبعد اكتشاف الاسلحة التي كانت بحوزة الحاج محمد بن الحاج في قرية قمار بالوادي وتوزيعها على وحدات الحركة المصالية والعملاء قرر مصطفى بن بولعيد السر إلى المشرق للحصول على الأسلحة ودعم الثورة الفتية أثناء تلك الفترة ،وقبل مغادرته الاجتماع مع اقرب مساعديه وعدد من المجاهدين ، ألقى خطابا مطولا حثهم على التحلي بالصبر والتخلق بالأخلاق الحميدة والتركيز على الطاعة ،وأعلن "بشير شيحاني"قائدا للمنطقة بالنيابة يساعده كل من عاجل عجول

وعباس الغرور ،وكلف عجول ومصطفى بوسته بتكوين الدورية التي سترافقه والتي يترأسها عبد الوهاب عثماني بصحبة عمار مستيري لكونه عمل بالقطر تونسي ،وكا سفره يوم 14 جانفي 1955 م وبعد رحلة صعبة تمكنت قوات الاحتلال الفرنسي من القبض عليه في الحدود الليبية التونسية بتاريخ 12 فيفري 1955 م ،مما زاد في حدة تأزم أوضاع المنطقة من جميع النواحي العسكرية والسياسية والاقتصادية .

المطلب الثاني : المخططات الاستعمارية الاجهاض الثورة :

1/ شن حملات عسكرية على منطقة الأوراس وحصارها :

بعد أسبوع من إ اندلاع الثورة واتضاح صورتها أمام الادارة الفرنسية عزمت على استعمال العنف الفرط ففي 12 نوفمبر 1954 ، اصدر الوالي العام قرار بمنحه حق اللجوء الى السحير وقصف جبال الأوراس وتعد لإعلان حالة الطوارئ .

2/ انطلاق عملية فيرونيك بقوات عسكرية قوامها 5000 جندي بدأت بالقوات الجوية بقنابل مكثفة للمناطق التي سوف تتعرض للمسح الشامل ، إلا أن هذه العملية واجهت صعوبات وهذا راجع لعدة اسباب هي :

**الاستراتيجية التي اتبعتها قيادة الثورة التي تبين فكرة حرب العصابات .

** التكتيك الحربي المتبع من قبل قادة وحدات المجاهدين بتوزيع الجنود الى أفراد قليلة العدد وسريعة الحركة .

**طبيعة الجغرافية لجبال الاوراس حيث تعتبر الغابات الكثيفة والجبال الوعرة الحليف الطبيعي للمجاهدين الذين الفو السير بين اكنافها .

**ظلت عمليات التمشيط لجبال الاوراس مستمرة خاصة باستعمالها للسلاح الجوي [1].

3/مشروع جاك سو ستيل :

جاء هذا المشروع نسبة الى صاحبه جاك سو ستيل وهو الوالي العام للجزائر سنة 1955 جاء الى الجزائر للإنقاض فرنسا من الموقف الحرج عن طريق تنفيذ خطة سياسية وعسكرية تهدف الى القضاء على الثورة .فبعد معرفته بالأوضاع العامة للجزائر من خلال التقارير الأمنية التي وضعت أمامه ، شد الرحال الى الأوراس بؤرة التوتر الكبرى ، ومنها الشمال القسنطيني وقام بجولات ميدانية اجرى من خلالها محاورات مع السكان واعطاء وعود كاذبة لهم لطمأنتهم بعد انتهاء من جولته.

قدم جاك سو ستيل للبرلمان الفرنسي بمشروع الاصلاحات لمناقشة والمصادقة عليه في 01 جوان 1955 واعلن انه يسعى الى تطبيق سياسة الادماج وقانون 1945 ، وفي تصريح له بالجزائر قال : " ان مصير الجزائر فرنسي وهو اختيار

[1] عثماني مسعود ،مصطفى.... ، مرجع سابق ، ص ص 160-165.

قررته فرنسا وهذا ما يدعى الادماج" وارجع اسباب الثورة الى الاوضاع السيئة والى عدم تنفيذ الاصلاحات منذ مشروع بلوم فيوليت .

4/مضامين المشروع : رسم الحاكم الفرنسي جاك سو ستيل معالم و مبادئ لنظريته على 03 نقاط هي :

**الجزائر مقاطعة فرنسية .

** الجزائر ذات طابع خاص بها ثقافيا ، لغويا ، دينيا .

**المساواة في الحقوق والواجبات بين المواطنين الفرنسيين في الجزائر .

ومن ثم طبق المشروع في المرحلة الاولى على المناطق المحرومة وشمل مشروعه مجالات ادارية وسياسة ن اقتصادية اجتماعية ، وثقافية منها ما ورد في قانون 1947 [1].

ومنها ما هو وليد المرحلة . ان سياسة سو ستيل تهدف الى تجريد الثورة من شعبيتها والتشكيك في المبادئ التي أعلنتها في بيان اول نوفمبر والهادفة الى الاستقلال التام ز على ان يتم كل شيء في ظل "الجزائر فرنسية" كخطوة اولى للإدماج [2].

[1] الغالي غربي : فرنسا و الثورة الجزائرية (1954-1918) ، دراسة في السياسات و الممارسات ، غرناطة للنشر و التوزيع ، (د.ت)، ص 201.

[2] عبد العالي جوبيه : الثورة الجزائرية و الجمهورية الفرنسية الرابعة (1954-1958)، وزارة الثقافة ، الجزائر ، 2012، ص 89.

**كان لهذا المشروع أهداف معلنة واهداف خفية تمثلت في :

1/أهداف معلنة : تمثلت في محاربة التخلف الاداري وإنشاء وحدات متجانسة وملائمة لمشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وكذا تحقيق الاصلاح الفلاحي ، وضمان التعليم للأطفال وتكوين الشباب ومحاربة البطالة .

/الأهداف الخفية : فإن سو ستيل قد سعى لدمج المجتمع ومحو الشخصية العربية الاسلامية لناخذ اولا صفة تابع ثم تتدرج نحو الدمج والذوبان داخل الاطار الفرنسي ، والهدف الاساسي هو مكافحة جبهة التحرير الوطني ومحاولة القضاء عليها بطرق مكملة للأساليب العسكرية والتي انتهجتها فرنسا لكنها لم تعطي نتائج ايجابية .

ان الفشل كان من نصيب هذه المحاولات الاستعمارية لدمج الجزائر بفرنسا ن والقضاء على الثورة الجزائرية .

** **اعلان حالة الطوارئ** : بعد فشل الاساليب الاغرائية للسلطات الفرنسية ارادت ان تعطي لا عمالها العدوانية والصفة الشرعية ، بعد قرابة النصف سنة من اندلاع الثورة ، بعد عجزها عن اجهاض الثورة فقررت اعلان حالة الطوارئ في الجزائر وذلك بنشر بيان تداولته الصحافة الفرنسية من 19 مارس 1955 ، وحالة الطوارئ هذه تفرض على السكان حسب تعبيرهم مجموعة من الحالات

الاستثنائية يخضع المواطن بموجبها لسلسلة من الاجراءات تمنعه من حق التمتع بالحرية الفردية .

**ومن جملة الاجراءات المتضمنة قانون حالة الطوارئ هي :

1/ النفي او الاقامة الجبرية وهذه العملية شرعت فيها القوات الفرنسية منذ 2 نوفمبر 1954 قبل التفكير في استصدار هذا القانون .

2/تفتيش المنازل بليل والنهار وهي ممارسات اعتاد عليها السكان منذ اندلاع الثورة .**3** /المداهمات دون سابق انذار .

4 /الحد من حرية الحركة بالنسبة للأهالي واخضاع ذلك لرخص الزامية .**5** /احلال القضاء العسكري بدل المدني .

في تاريخ الثالث من أبريل تم الموافقة على هذه الاجراءات من قبل الجمعية الوطنية الفرنسية واعلان حالة الطوارئ . فهذه الإجراءات كانت تمارسها السلطات الفرنسية على الشعب الجزائري قبل اصدار قرار يتيح لها ذلك ، انما اتخذته كذريعة لتغطية أعمالها ومجازرها الشنيعة . فالحكومة الفرنسية سوف تستغل حالة الطوارئ المعلنة كحالة من الحالات الاستثنائية لتطبيق حالة الحصار في ابشع صورة [1].

واوضح مثال هي تلك النصيحة التي اسداها روبين لاكوست الوالي العام وهو

[1] عثمان مسعود ، مصطفى بن بولعيد ، مرجع سابق ، ص 27.

يطمئن الجنرال ماسو التي اسند تاليه على رأس الفقرة العاشرة مهمة حفظ الأمن في العاصمة فقال له " لا تشغل بالك بالقوانين " وتعني بالصريح افعل ما شئت فليس هناك قانون يحاسبك . وبالفعل تم في عهدته تغاضي السلطة عن مظاهر التقتيل الجماعي للمدنيين , وعن رمي المساجين بواسطة طائرات الهليكوبتر في عرض البحر... وغيرها من الجرائم الشنيعة والبشعة لاتعد ولا تحصى . وحالة الطوارئ التي وافقت عليها الجمعية الوطنية يوم 3 افريل 1955 اريد منها مغالطة الراي العام العالمي والمنظمات الدولية التي يمكن ان تستنكر الاعتداء على الحريات الفردية والاعمال الاجرامية التي تمارسها السلطات الفرنسية ضد السكان في الجزائر تحت غطاء محاربة ظاهرة الارهاب كما تصنفها. ولعل اقرب مثال نستدل به وصف التجاوزات والانتهاكات التي تواصلت حتى بعد الغاء قانون الاهالي المشار اليه منذ السابع من مارس 1944 . تلك الحملات التي كانت تشنها على الاوراس فرق من الحرس المتنقل المعروف عند السكان في الاوراس باسم السيراس . الا أن جميع هذه المحاولات الاستعمارية لإجهاض الثورة باءت بالفشل بل زادت من عزيمة الثوار في نيل الاستقلال والوقوف في وجه الاستعمار الظالم .

الفصل الأول : هيكلة الولاية التاريخية الأولى بعد مؤتمر الصومام 1956-1958

- ✓ **المبحث الأول** : التنظيم السياسي للولاية الأولى (1956-1958)
  - المطلب الأول: استشهاد مصطفى بن بولعيد و إشكالية القيادة
  - المطلب الثاني: قرارات مؤتمر الصومام وردود الفعل
  - المطلب الثالث: تعيين محمد الشريف قائدا للولاية الأولى
- ✓ **المبحث الثاني:** التنظيم العسكري للولاية الأولى (1956-1958)
  - المطلب الأول :قرارات مؤتمر الصومام العسكرية
  - المطلب الثاني: إعادة الهيكلة العسكرية تحت عهد محمد لعموري
- ✓ **المبحث الثالث :** العمليات العسكرية بين (1956-1958)
  - المطلب الأول : عملية القرصنة الجوية 1956 م
  - المطلب الثاني :عملية الأمل والبندقية

الفصل الأول : هيكلة الولاية التاريخية الأولى بعد مؤتمر الصومام (1956-1958):

المبحث الأول :التنظيم الساسي للولاية الأولى :

المطلب الأول : استشهاد مصطفى بن بولعيد واشكالية القيادة :

بعد الحادثة المأساوية التي راح ضحيتها قائد المنطقة الاولى عمت الفوضى أوساط النفوذ ، وطرحت اشكالية من سيخلف بن بولعيد . في أفريل 1956 عقد اجتماع بجبل تاغدة لدراسة أوضاع المنطقة بعد استشهاد القائد بن بولعيد ، فقد حضر الاجتماع عمر بن بولعيد ،الطاهر غمراس (النويشي)، مسعود بن عيسى ، أحمد نواورة ، الحاج لخضر، الحاج لخضر وغيرهم من القادة ، لكن من الملاحظ أن القادة الذين حضروا الاجتماع هم من قادة الجهة الغربية للأوراس[1].

مع بداية الجلسة أشار الحاج لخضر الى وجوب تعيين قائد للمنطقة ، حيث قبل الاجتماع وقع ترشيح لعمر بن بولعيد واحمد عزوة الا أن الحاج لخضر فالاجتماع قد اشار ان لا احد من الحاضرين يصلح لان يكون قائد للمنطقة وقد رشح عاجل عجول وهو ما لم يستحسنه البعض من القادة ، وهنا بدأت الخلافات

[1] مداسي محمد العربي : مغربلو الرمال الأوراس ، النمامشة ، 1954-1959، ،منشورات ANEP، الجزائر ، 2011، ص 212.

بين القادة حول من سيخلف بن بولعيد واحتدم الصراع بين عاجل عجول ومحمد لمسعود بلقاسمي وعباس لغرور ضد عمر بن بولعيد مسعود عايسي والطاهر نويشي.

في سنة 1956 تمركز عمر بن بولعيد في جبل وتسيلي يسعى الى اقناع مجموعة من القادة بشرعيته لخلافة اخيه وهو الامر الذي رفضه البعض والحاج لخضر لم يقتنع به [1]، غير انه تراجع عن موقفه وقبل بقيادة عمر بن بولعيد في الجانب الغربي للأوراس اما الجانب الشرقي حسب الشهادات فانه لم يكن لديه علم بما يحدث من الاجراءات المتخذة ولا باستشهاد مصطفى بن بولعيد ، من خلال شهادات عجول يقول انه علم بهذا من طرف بن شايبة اواخر ماي 1956 عند ابلاغه بالإمر راسل عباس لغرور لينبه بما يحصل وباستشهاد مصطفى بن بولعيد ، والقة عجول اللوم كله على عمر بن بولعيد فيما يحصل[2] .

. خروج جماعة تبسة (النمامشة) على القيادة العليا الاوراس : على غرار خروج عمر بن بولعيد عن القيادة العامة ن واعلانه بأحقيته الشرعية في تولي القيادة ، فان ناحية تبسة هي الاخرى اعلنت عن انقسامها عن قيادة الاوراس رافضة سلطة

[1] تابليت عمر صالح بن فليس ، العقيد الحاج لخضر ، قائد الولاية الأولى في الجهاد ، مطابع قرفي ، باتنة ، الجزائر ، 2019، ص 69.

[2] غالته فيصل ، مرجع سابق ، ص 124.

كل من عاجل عجول وعباس لغرور[1] و ذلك بعد طرد قائدها سيدي حنى من طرف بعض القادة المحليين ، وفي جوان 1956نصبت قيادة محلية لنفسها بقيادة لزهر شريط ، فحاولت القيادة العليا القيام بالعديد من المحاولات للحفاظ على وحدة المنطقة واقناع جماعة النمامشة بالعدول عن موقفهم ، واول ما سعى اليه عباس لغرور هو عقد اجتماع مع ناحية اريس للوصول الى حل يضمن وحدة المنطقة . الا ان هذه المحاولة لم تأدي الى اي نتيجة واصبحت شرعية عجول وعباس لغرور غير معترف بها في تبسة[2] ، ليتطور الامر وتصبح نواحي منطقة الاوراس لايجمعها سوى عامل مشترك وهو الكفاح ضد الاستعمار الفرنسي . ليس هذا فقط بل وصلت مرحلة الصراع بينهم الى وقف التموين على بعضهم البعض . في ظل هذه الخلافات التي حدثت داخل منطقة الاوراس التي شهدت انقسامات بين قيادتها فكل جانب يرى احقيته وشرعيته فالقيادة الثورية ، بينما كانت العناصر الثورية السياسية على المستوى الوطني تسع لإعادة هيكلة التنظيمات الثورية من اجل احتوائها داخل المراكز القيادية[3].

. غياب المنطقة الاولى عن مؤتمر الصومام : يعد مؤتمر الصومام

[1] تابليت عمر : الاوفياء يذكرونك ياعباس ، الألمعية للنشر والتوزيع, الجزائر ، 2012، ص 108.

[2] محمد زروال : دور المنطقة السادسة من الولاية الاولى في الثورة التحريرية ، دار هومة ، الجزائر ، 2011، ص 19.

[3] تابليت عمر, المرجع السابق ، ص 110.

الحدث الاكبر اهمية في تاريخ جبهة التحرير الذي جمع قادة الداخل في20 أوت 1956، في هذا المؤتمر استطاع جيش التحرير ان يخرج مستفيدا من دروس عشرين شهرا . تم اختيار المنطقة الثالثة لاستضافة اللقاء دون تشاور مسبق ، ثم شرع القائمون على المؤتمر بإرسال الدعوات لقادة الثورة في الداخل والخارج ، لكن المشرفون على تنظيم المؤتمر لم يتمكنوا من الاتصال بالمنطقة الاولى نظرا للظروف التي كانت تعاني منها من اعدام شيهاني بشير واستشهاد مصطفى بن بولعيد ، الذي بقي استشهاده سرا تضاربت حوله الانباء حتى القادة لم يعلموا بالأمر الا بعد شهور من وفاته[1] ، كل هذا خلق وضعية غامضة وقطع المنطقة عن باقي المناطق الاخرى . فنحن لايمكن ان نتصور ان مسؤولي جبهة وجيش التحرير تعقد مؤتمر بدون حضور مصطفى بن بولعيد وممثلي هذه المنطقة[2] ، التي رفع راية الثورة عاليا واثارت بطولتها اعجاب الجميع.

تلقت الاوراس دعوات لحضور المؤتمر ، واحدة باسم القائد مصطفى بن بولعيد والثانية الى اشخاص اخرين منهم : عاجل عجول ، عباس لغرور ، مسعود بلعقون ، الطاهر نويشي.

[1] العقيد طاهر زبيري، مذكرات آ خر قادة الأوراس التارخيين (1929-1969)، منشورات ANEP، الجزائر ، 2008، ص 163.

[2] المرجع نفسه ص 169

الا أنه لم يذهب أي وفد لحضور المؤتمر ، حيث ان عاجل عجول يقول ان سبب تخلف الاوراس يعود الى استشهاد مصطفى بن بولعيد ، واختلاف رفاقه من بعده حول من له الاحقية في تولي قيادة وتمثيله لها بعد ذلك ، وفي تصريح اخر يقول ان الرسالة التي تلقاها بعد ترجمتها بالعربية كتب عليها تاريخين الاول 20 جويلية 1956 ، مشطوب عليه والثاني 20 اوت 1956 ، مما جعل الرسالة موضع شك . الا ان القيادة اصطدمت بمشكلة تمثيل المنطقة

ارسل عجول وفدا لحضور المؤتمر مشكلا من شخصين احدهما القي القبض عليه من طرف عمر بن بولعيد ، اما الثاني التقياه فيما بعد , انعقد المؤتمر دون مشاركة المنطقة الاولى بسبب عدم التبليغ او بسبب الخلاف الحاد بين القادة بعد استشهاد مصطفى بن بولعيد (اختلفت الروايات)[1].

**في منتصف سبتمبر 1956 بعد مؤتمر الصومام ببضعة ايام ارسلت لجنة التنسيق والتنفيذ عميروش للأوراس لا بلاغهم بالقرارات وشرح التوصيات وتفقد مايحدث داخل المنطقة .

تمخض مؤتمر الصومام عن قرارات هامة بالنسبة للثورة الجزائرية ، خاصة وانه كان أول لقاء يجمع أكبر عدد من القادة لتقييم قرابة سنتين من الجهاد ، ورغم غياب ممثلي منطقة الاوراس والقاعدة الشرقية التي لم تتشكل بعد ، اضافة الى

[1]عمر تابليت : عاجل عجول ، أحد قادة الأوراس التاريخيين، مرجع سابق ، ص 64، ص 65.

غياب بعض الزعماء التاريخيين للثورة مثل : أحمد بن بلة ، محمد بوضياف ، محمد خيضر وحسين آيت حمد ، الا أن المؤتمر استطاع الخروج بعدة قرارات مهمة في الجانب العسكري والسياسي ومن بين اهم القرارات السياسية نذكر مايلي :

** قرارات المؤتمر السياسية : مست قرارات مؤتمر الصومام بالدرجة الأولى خارطة البلاد التي قسمت اداريا الى ستة ولايات بدل خمس مناطق مع الاحتفاظ بترقيم الولايات (المناطق) والأوراس هي الولاية الأولى ،

** وقد رسمت حدودها في الشمال : صدارته ، القرزي ، سطيف .

**في الجنوب: الصحراء ، قسنطينة . في الغرب : برج بوعريريج ، مسيلة ، بوسعادة ، اولاد جلال .

** في الشرق : الحدود التونسية[1].

الا انه هنا ظهرت مشكلة الحدود بين الولاية الاولى والسادسة حول المنطقة الصحراوية التي أحقت بالولاية السادسة ، والتي كانت تشكل المنطقة الثالثة من الولاية الاولى (منطقة بسكرة) . مع تغيير من حيث التسمية المنطقة اصبحت ولاية اما الناحية فأصبحت منطقة والقسم ناحية .

[1]يحي بوعزيز: الثورة في الولاية الثالثة ، مرجع سابق ص 89، ص 98.

كما ان التسيير لم يعد يقع على كاهل القادة ، بل لابد من التصرف والتحرك في إطار توجه سياسي وعسكري موحد عكس ماكان عليه في المرحلة الأولى من الثورة حيث كان القائد هو المخول باتخاذ القرارات ورسم الاستراتيجية الملائمة للكفاح . ومن جملة القرارات التي مست قيادة الولاية بصفة مباشرة من خلال وثيقة الصومام هو تكوين مجلس مكون من اربعة اعضاء هم القائد السياسي العسكري الذي يحمل رتبة كولوتيل بمساعدة ثلاثة رواد مسؤولين على الفروع الاساسية الثلاثة :

**الفرع السياسي العسكري وفرع الاستعلامات وفرع الاتصالات، احتواء جبهة التحرير الوطني لمختلف القيادات الحزبية التي كانت تابعة للتشكيلات السياسية السابقة الخضوع لسلطة مركزية واحدة .

** مبدا الادارة الجماعية الذي يرفض معه أي نفوذ شخصي أو تقديس للأفراد[1] . أما على مستوى جبهة التحرير الوطني فقد اتفق من أطلق عليه بمبدأ أولوية السياسي على العسكري ، على أن تضم قيادة الجبهة في البلد ، أي أولوية الداخل على الخارج .

**الاحتفاظ لجبهة التحرير بالحق الحصري بالتكلم باسم الجزائر فقد كان ابرز المؤسسات القيادية في الثورة التحريرية تتجسد كل من المجلس الوطني للثورة :

[1] سليمان الشيخ : مرجع سابق، ص 242.

يتكون من 34 عضو منهم 17 دائمون يجتمع هؤلاء في السنة مرة منذ وجوب الحرب مهامه ايقاف القتال.

لجنة التنسيق والنفيذ : وتتكون خمسة أعضاء يحظرون بسلطة مراقبة المنظمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية ، كما لحق في تشكيل الحكومة المؤقتة ، بالنسيق مع المندوبين في الخارج ، ومكلفة بمراقبة مختلف الجان[1].

**اضافة الى هذا فقد تناول التنظيم السياسي ، حسب ما جاءت به جدول اعمال المؤتمر كل من المحافظ السياسي ومهمته ، المتمثلة في تنظيم الشعب وتثقيفه بشتى انواع الدعاية والاخبار والتوجيه ، الى جانب الحرب النفسية ولديهم حقوق بإعطاء آرائهم ، في جميع خطط الاعمال العسكرية وبرامجها التي يقوم بها جيش التحرير الوطني .

بالنسبة للمجالس الشعبية يقوم بانتخاب اعضاء مهمتهم السهر على القضايا العدلية والاسلامية ، المالية ، والاقتصادية والشرطة ، وهذه الجان بمثابة الخلية الاساسية للإدارة الاستقلال وبناء الجزائر المستقلة لهذا فقد لعبت دورا هاما في تفعيل النضال في الاوساط الشعبية ويربط القاعدة بالقمة ليتمكن الهيكل التنظيمي

[1] محمد لحسن إزغيدي : مؤتمر الصومام و تطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية (1959-1969)، دار هومة الجزائر ، 2009، ص 139.

الجديد أداء دوره كما يجب[1].

عمد المؤتمر من خلال هذه التعديلات لهدف تنظيمي لدعم عملية الكفاح في جانبيها السياسي والعسكري لأنه انطلاقا من 20 اوت 1956ستأطر فئة من الشعب الجزائري أينما كانت عبر التراب الوطني ، أي ان الكل سينطوي تحت مظلة جبهة وجيش التحرير الوطني

لذلك كان من اهم المسائل الحساسة التي طرحها المؤتمر ، مسألة القيادة واحتواء جبهة التحرير الوطني لمختلف القيادات الحزبية التي كانت تابعة لها للتشكيلات السياسية السابقة[2]

موقف قادة الولاية الاولى من قرارات المؤتمر :

جاءت قرارته مؤتمر الصومام لتخلق خلافات جديدة في الأوراس ، فالمؤتمر الذي خرج بنصوص تحدد الاهداف الاساسية للثورة وتنظيمها على مستوى جميع النواحي السياسية والعسكرية لم يلقى الترحاب من بعض القادة في الاوراس على غرار أعضاء الوفد الخارجي بقيادة احمد بن بلة ، الذين رفضوا قراراته[3].

فبعد أن لاقت قرارا المؤتمر الترحيب من قبل القائدان عمر بن بولعيد وعباسي

---

[1] سليمان الشيخ : مرجع سابق ص 433.

[2] المرجع نفسه ص 424.

[3] محمد الشريف عبد السلام : قيسات من الثورة التحريرية بالأوراس ناحية جبل أحمر خدو ، دار الاوراسية للنشر التوزيع ، الجزائر ، 2015، ص 98الى ص 160.

مسعود الا انهما تراجعا عن ذلك وأصبحا من أشد الاعداء للنظام الجديد الذي اقره المؤتمر ومعهم بعض القادة منهم لزهر شرايطي ومسعود عيسى وعلي مشيش والحاج علي الذين رفضوا أولوية السياسي على العسكري ، ورفض فكرة أن يخضع جيش التحرير لجبهة التحرير الوطني ، وهو ماأكد عليه مهساس واضاف انه لايمكن تسمية أولوية الداخل على الخارج بل هي ثورة واحدة في الداخل والخارج . والقادة الذين هم فالخارج يواجهون نفس الصعوبات والمشاكل التي يوجهها رفقائهم في الداخل[1]. وفي اطار المعارضة الجديد غادر عمر بن بولعيد الاوراس متجها الى تونس سنة 1957 لحشد المعارضة لقرارات المؤتمر من هناك و عايسي مسعود ينشئ فوجا من المنشقين[2].

في الاوراس ،كان يطلق عليهم المشوشين ، اضافة الى رفضه للنظام الجديد فقد كان ناقما على الولاية الثالثة ومسؤوليها حيث كان يرى انهم استفردوا بقرار الثورة لصالحهم ، فالمؤتمر أقيم بمناطقهم ولجنة التنسيق والتنفيذ المنبثقة عن هذا المؤتمر كان معظم اعضائها من منطقة القبائل ، وبعد ان ضيق عليه الخناق في تونس وعودته الى قيادة فوج المنشق بالأوراس الى قتل دورية بأكملها ، كانت

[1] عثماني مسعود : من اغتال بن بولعيد مضاعفات و انعكاسات خطيرة اعقبت موته ، دارا لهدى ، الجزائر ، 2000، ص 160.

[2] الخارجون عن قانون الثورة .

متوجهة الى تونس مكونة من مئة وثلاثين شاب من شباب الولاية الثالثة [1] .

كذلك رفض القادة المحليون للأوراس سلطة عجول على الولاية الاولى وحملوه مسؤولية قتل شيهاني بشير نائب مصطفى بن بولعيد الذي اغتيل في ظروف غامضة ، كما اتهموا لعجول بقتل مصطفى بن بولعيد رغم عدم وجود ادلة على ذلك .

أثار القادة المحليون قضية عدم مشاركة الاوراس في مؤتمر الصومام ورفضوا الاعتراف ببعض قراراته خاصة مايتعلق بأولوية الجبهة على جيش التحرير ، نتيجة لهذا دخلت الولاية في انقسامات حادة ولم يتفق قادتها على رجل واحد ليمسك بدقة القيادة [2].

المطلب الثالث : تعيين محمود الشريف قائدا للولاية الاولى :

شهدة العناصر الثورية في الاوراس العديد من الصراعات وتفاقمت خاصة بعد قرارات مؤتمر الصومام التي قسمت الثورة بين سياسي وعسكري وبين رافض للهيكلة الجديدة وداعم لها المنافسة بين القتال واصبحت الولاية الاولى مسرحا لعمليات اقتتال بين الاخوة لهذا وجب ايجاد حل لهذه النزاعات وتعيين قائد، في ظل هذه الظروف التي كانت تعصف بالولاية الاولى وبعد التحاق قيادة الاوراس

[1] محمد الشريف عبد السلام : مرجع سابق ، ص 99.

[2] العقيد الطاهر الزبيري : مرجع سابق ، ص 185.

بتونس وبعد مساعي عديدة وقيام لجنة التنسيق والنفيذ جهودها وذلك لتعيين محمود الشريف[1] لملأ الثغور انتهى اوعمران الى عقد اجتماع حاسم يوم 02 أفريل 1957 هدفه تنظيم قيادة الولاية الاولى[2].

وقد حضره مجموعة من القادة هم :

** الصاغ الثاني عمر اوعمران ، ممثل لحنة التنسيق والتنفيذ وهو رئيس لها .

**الضابط الاول ، ابراهيم كابويا ، كاتب الجنة .

**الضابط الثاني ، الطاهر نويشي ، كاتب الجلسة .

**الضابط الثاني ، محمد لعموري ، ممثلا للولاية الاولى .

**الضابط الثاني ، أحمد نواورة ، ممثلا للولاية الثانية .

ومحمود قتر والحاج علي حمدي وعمار راجعي ممثلين لمنطقة صادراته .

الضابط الثاني محمود الشريف ونوابه ونوابه اسماعيل وصالح بن علي ، وحبيب عباد ، ممثلين لمنطقة تبسة[3].

---

[1] محمود الشريف من مواليد 1919بمنطقة الشريعة بتبسة ،شخصية قيادية ، قاد الثورة بشجاعته ،عرف بحنكته السياسية و العسكرية ، ساهم في الحركة الوطنية ، عين قائد للولاية الاولى الاوراس ، النمامشة ، من طرف مزهودي (1957-1958)، اعداد و تحرير عبد الله مقلاني ، دار العلم و المعرفة ، الجزائر ، 2013، ص 15، ص 16.

[2] على تابليت : تنظيم و هيكلة ولاية الاوراس ، النمامشة ، (1956-1957)، مجلة المصادر العدد 6 مارس 2002، المركز الوطني للبحث و الدراسات في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر ، الجزائر ، ص 187الى ص 241.

[3] المرجع نفسه ، ص 243.

لقد كان لهذا الاجتماع اثر كبير في تغيير موازين اللعبة السياسية التي كانت محتدمة بين قادة الاوراس وخاصة ان قرارات مؤتمر الصومام اصبحت تشكل عائقا في وجه بعض الاطراف وهو ما أدى بهم الى استعجال عقد هذا الاجتماع . واتفق الاعضاء في هذا الاجتماع على تعيين القادة ولاندري مالذي حصل بالتفصيل في الاجتماع هل تم ابلاغهم من قبل اوعمران ام حدثت عملية انتخاب ، وفي النهاية كانت النتيجة لصالح الثلاثي اوعمران ومحمود الشريف والحاج لخضر على حساب ممثلي الاوراس لعموري ونويشي وقدتم الاتفاق في الاخير الى اختيار محمود الشريف قائدا للولاية[1] ، وتم ترجيح الكفة للضابط العسكري ، والخبير بالشأن العسكري المنحدر من منطقة النمامشة . الا ان بعض الاطراف لم يعجبهم الامر كون ان القيادة ستبقى للاوراسيين اعترافا بدورهم ومن اجل ارضائهم في هذه الظروف الحساسة تم تعيين الحاج لخضر في رتبة صاغ أول ونويشي برتبة نقيب ، وايضا من قرارات الاجتماع ان تكون قيادة الولاية منقسمة الى قسمين : قسم عملي وقسم تكتيكي ، اي سياسي وعسكري ، القسم العملي يضم الصاغين سياسي وعسكري للولاية والقسم والثاني التكتيكي يضم قائد الولاية[2] .

[1] أحمد توفيق المدني : حياة كفاح مذكرات ، ج3، ط2، الجزائر ، 1988، ص 336.

[2] عبد الله مقلاتي ,محمود الشريف قائد ولاية الاوراس ، النمامشة ، وزير التموين في الحكومة المؤقة ،دار الهدى للطباعة ، الجزائر ، 2010، ص 70.

القسم العملي مهمته : اصدار الاوامر والقيام بجميع مايلزم الولاية من دعاية اخرى ، ومركزه يبقى في السر والقصد اخفاء مقر قيادة الولاية هو التستر على بقاء محمود داخل التراب التونسي ، بحيث ان وجوده هناك يساعد في دعم الولاية ربط الاتصالات بين الولايات ، المنطقة الاولى تتصل بالولاية الثالثة ، المنطقة الخامسة تتصل بالولاية الثانية ، والمنطقة الثالثة بالولايتين الرابعة والخامسة . وايضا من اهم قرارات تعزيز الحدود والقيام بحراستها جيدا .

قد كان لهذا الاجتماع دور كبير في حل ازمة القيادة التي عانت منها الاوراس واسنادها الى ممثل النمامشة محمود الشريف ونوابه العقيد محمد لعموري ليخلفه في القيادة ، وعضوية كل من احمد نواورة (سياسي الولاية)، عبد الله بلهوشات (عسكري الولاية)، صالح بن علي(مكلف بالاتصال والاخبار) ، علي الحركات (مكلف بالتموين) ، لهذا تم تسميتها بأوراس النمامشة لتجمع بين المنطقتين[1]

**الاجراءات التنظيمية لمحمود الشريف :

بعد تولي محمود الشريف قيادة الولاية الاولى بعد الازمة الكبيرة التي حدثت بعد استشهاد مصطفى بن بولعيد وجب عليه اعادة هيكلة الولاية وتنفيذ القرارات والمهام التي اسندت اليه ، حيث قام محمود الشريف بتحرير منشور يتضمن

[1]مراردة مصطفى : مذكرات ، الرائد مصطفى مراردة بن النوي ، دار الهدى ، عين مليلة ، 2003، ص 98.

جملة القرارات والتعيينات الخاصة بالمصالح وهو يتناول المسائل التنظيمية التالية

*تعيين مصالح الولاية والمسؤولين عنها وذلك لضمان السير الحسن للولاية :

مصلحة التموين ، مصلحة توزيع الاسلحة والتموين ، مصلحة الصحة والخدمات الاجتماعية ' مصلحة الخزينة ، مصلحة القواعد الحدودية .

*انشاء مكاتب مكتب الاحصاء ومكتب الاستعلامات .

تحديد مراكز المناطق على امتداد الحدود وفق الشكل الاتي :

-القلعة مركز للمنطقتين الرابعة والخامسة .

-تاجدوين مركز للمنطقتين الاولى والثانية .

-الرديف وتوزو مركز للمنطقة السادسة[1].

وقد اعتمد محمود الشريف على مركز قيادته من تونس ، وقسم قيادته لقسمين الداخل والخارج ، حيث ارسل نائبيه لعموري ونواورة الى الداخل ، وهاذا لنقل الاوامر والتعليمات ، ومراقبة وتقصي الحقائق واستشارة قائد الولاية في دراسة الحلول والقرارات مما جعل مصلحة الولاية غير مهددة من حيث الشؤون[2].

المبحث الثاني : التنظيم العسكري :

[1] العقيد الطاهر الزبري : مرجع سابق ، ص 173الى ص 175.

[2]عبد الله مقلاتي: مرجع سابق، ص 78.

المطلب الأول: قرارات مؤتمر الصومام في الجاب العسكري :

انبثق عن مؤتمر الصومام عدة قرارات تخص الهيكلة التنظيمية للجانب العسكري فأصبح لذلك التنظيم دور اكثر للثورة و من هذه القرارات نذكر مايلي :

توحيد النظام السياسي والعسكري عند كل مسؤول ، لان الهدف سياسي وطريقة بلوغه لا تكون الا بالعمل المسلح .

-وضع نظام عسكري جديد لجيش التحرير من خلال الهيكلة التنظيمية الواحدة من القاعدة الى القمة ، والهدف من هذا القضاء على الخلافات بين قادة المناطق ، واصبحت قيادة الثورة اكثر وضوحا والمسؤوليات أكثر تحديدا[1] .

. التوحيد في النظام العسكري : يتمثل في هيكلة جيش التحرير الوطني ، تأسيس نواة الجيش الوطني الشعبي كالتالي :

أ/ الفوج : يتركب من 11جنديا من بينهم عريف واحد وجنديان اولان .

ب /نصف الفوج : ويشتمل على 5 جنود من بينهم جندي اول .

ج/ الفرقة : تتكون من 35 جنديا ، ثلاثة افواج مع رئيس الفرقة ونائبه .

د/ الكتيبة : تشتمل على 110 جندي ، ثلاثة فرق مع خمسة اطارات .

هـ/ الفيلق : يشتمل على 350 جندي ثلاثة كتائب زائد 20 اطار[2] . -تحديد

[1] عبد الله مقلاتي :مرجع سابق ، 23.

[2] عمر التهامي : مؤتمر الصومام و أثره في تنظيم الثورة ، دار كرم الله ، الجزائر ، ص 21.

الالفاظ المستعملة في صفوف جيش التحرير الوطني ليكون لكثر تنظيما حيث تقرر استعمال الالفاظ التالية :

-المجاهد : وهو جندي جيش التحرير . .

-المسبل : هو المشارك في العمل العسكري .

-الفدائي : وهو عضو فالجماعة المكلفة بالهجوم على المراكز في المدن .

**تحديد الرتب العسكرية كذلك تحديد المرتيات الشهري لأفراد الجيش التحرير الشعبي : وضع نظام اجتماعي متعلق بالمرتبات الشهرية التي تمنح عائلات المجاهدين والمسبلين والفدائيين ، وتخصيص لهذه العائلات بعثات من الممرضين يزورونهم في القرى والبوادي لفحص احوالهم الصحية ومحاربة الامراض الفتاكة[1].

ومن خلال هذه القرارات المنبثقة عن مؤتمر الصومام نستنتج ان لثورة قد انتقلت من مرحلة المبادرة الفردية الى مرحلة التنظيمات الفعلية .

المطلب الثاني : إعادة الهيكلة العسكرية للأوراس تحت قيادة محمود الشريف :

منذ تعيين محمود الشريف على رأس الولاية اهتم بتنظيم مناطق ولاية أوراس النمامشة بشكل جيد وفق قرارات مؤتمر الصومام ، وبذل جهوده لإرساء النظام وتوحيد القيادة ، حيث يرى بان وجود المنشقين والمخالفين للقيادة العليا يسهم في اضعاف الثورة وعدم نجاحها واهتم بهذا الموضوع وركز على بعض النقاط المهمة

[1]أزغيدي محمد لحس : مرجع سابق ص 154.

والمتمثلة في[1] :

*الحالة العسكرية : تمركز الجيش في الجيش في الجبال والمناطق الاستراتيجية ، ومنها ارسال دوريات لنصب الكمائن وزرع الالغام ، وجه العدو ، واصطحاب المسؤولين السياسيين في اداء مهامهم ، وتواجد افواج الفدائيين في المدن لتنفيذ أعمال فردية او جماعية ، وخوض الجيش معارك حامية في الجبال لمدة يومين .

المسؤولين : متواجدون اوساط الجيش يعتمدون على حرب العصابات ، وكانت هناك ارتباطات وثيقة بينهم وبين الجنود والشعب ، ينقصهم فقط التكوين من ناحية التنظيم والخبرة في استخدام الاسلحة الثقيلة وكذلك ضعف التكوين السياسي .

7عدد الجنود : وصل عدد الجنود في الولاية 6890 جندي و 1870 فدائي و 2965 مسبل[2] .

*السلاح : كانت الاسلحة متنوعة وهي خفيفة بعضها موجود قبل اندلاع الثورة والبعض الاخر ، حصل عليه من عند العدو والبعض من دوريات السلاح القادة من تونس ، وقد ساهمت هذه الاسلحة في تجنيد عدد كبير من المسبلين ، الا ان المجاهدون كانو يعانون من قلة الذخيرة الحربية .

[1] الطاهر الزبيري : مرج سابق ، ص 172.

[2]المرجع نفسه ، ص 175.

*أساليب الحرب : اعتمد المجاهدون على اسلوب حرب العصابات خاصة في التلال والصحراء اما في المراكز الاستراتيجية بالجبال فتدور معارك كبرى . ويقوم الجيش بتدريب الفدائيين على الاعمال الحربية التي تنفذ داخل المدن للإرهاب العدو واظهار قوة الثورة .

تقسيم تراب الولاية الى مناطق ونواحي وقسمات وادخلت الكثير من التحسينات على التنظيم ومنها انشاء الكتاتيب وتعيين المسؤولين وتوزيع النفقات الذي استحسنه الجيش [1]*تنظيم الرقابة : تنظيم الرقابة بحيث يراقب عضوان من قيادة المنطقة برقابة النواحي كلها كل شهرين ويقوم عضو من قيادة الناحية برقابة الاقسام مرة فالشهر ويتولى المسؤول السياسي مراقبة المجالس الشعب والقيام بالاتصالات الضرورية .

تحسين العلاقة مع السلطات التونسية : سعى محمود الشريف الى تحسين العلاقة مع السلطات التونسية وهذا لكسب دعمها وتعاونها ، وهذا لدعم قدرات الولاية الاولى عسكريا ، من خلال ادخال السلاح والمؤونة عبر الحدود ن وهو يعتبر اهم شيء قامبيه محمود الشريف ومن بين العوامل المساعدة في مهامه هي ان الاوراس معظم مناطقها تبسة ،خنشلة ، صداراتة ، محاذية للحدود التونسية

[1]عبد الله مقلاتي : مرجع سابق ،ص 798.

وتشابك الروابط والعلاقات مع التونسيين[1] التسليح : اهتم محمود الشريف بمسالة تزويد الولاية بالسلاح والمؤونة وتكمل بتزويد الولايات وتأكيد الكثير من الشهادات أن محمود الشريف ، أرسل كثيرا من دفعات الاسلحة الى الداخل عن طريق منطقة النمامشة ، وامداد الداخل والخارج بالسلاح والذخيرة وطلب موافقة قادة الداخل العائدين من تونس بشحنات من الاسلحة لولاياتهم وكذلك لتحسين الحالة بالولاية الاولى ، من خلال هذه الدوريات القادمة من تونس بحيث كانت العلاقة بين تونس والثورة جد أخوية ، وكانت أول شحنة تصل من تونس الى اتجاه المخزن الرئيسي في اول نوفمبر 1956[2].

المطلب الثالث : الإجراءات العسكرية في عهد محمد لعموري :

ان التنظيم العسكري من(1957 –1959) في هذه الفترة كانت قيادة الولاية تحت رئاسة محمد لعموري ومحمد بالهوشات واحمد نواورة وصالح بن علي شهدت الولاية تطورا ملحوظا فقد طالت تعديلات على التنظيم العسكري وعلى تعداد الجيش حيث وصل التعداد التقريبي للجنود وضباط جيش التحرير بالولاية حولي 6050 مجاهد وأصبح الجيش يمتلك 18 مدفع رشاش ومدافع]و80 بندقية

[1] محمد عباس : العقيد عمار بن عودة في جريدة الشعب ، ج3، العدد 15، يوم 25مارس ، 1986، ص6.

[2] بوبكر حفظ الله : نشأة و تطور جيش التحرير الوطني ، (1954–1958)، دار العلم و المعرفة ، الجزائر ، 2013، ص 130، ص 131.

و370بندقية و2710 بندقية حربية .

تنظيم المناطق وتسمية المسؤولين وذلك تقسيم الولاية الى ستة مناطق وكل منطقة الى نواحي وكل ناحية الى كتائب ،قام لعموري بالاطلاع على الاحوال في الواقع الميداني وحل الخلافات التي كانت لاتزال عالقة بين الاطارات في الداخل ومعرفة احوال الناس الذين كانوا ضد قرارات مؤتمر الصومام (المشوشين)[1].

*ارسال دوريات لجلب السلاح

*رساء النظام وتوحيد القيادة واطعام الجنود والمدنيين ونصب وزرع الالغام في وجه العدو .

*تزويد الولاية بالاسلحة والمؤونة وربط الاتصال بين مختلف المناطق ، مما جعل الولاية تشهد تطور ملحوظ واعادة الاوراسيين الى سابق عهدهم ومكانتهم في مجلس الولاية القديم[2] .

*تزويد المنطقة بجهاز لاسلكي لتسهيل مهمة التواصل ، بواسطة هذا التواصل ابلغ لعموري الحاج لخضر بتعيينه قائدا للولاية من طرف لجنة التنسيق والتنفيذ .

*السعي للمحافظة على مجلس الولاية القديم لكن رغم الاصلاحات التي قام بها لعموري الا انه وجد صعوبات ومشاكل والتهميش والضغوطات التي كانت تمارس

[1] الطاهر الزبيري : مصدر سابق ، ص 210.

[2] عبد الله مقلاتي,موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية ، قامات منسية ، محاولة التعريف بإطارات الثورة المنسية ، وزارة الثقافة ،الجزائر 2012، ص 198.

عليه ، منها رفض العمل واثارة الانشقاق ورفض الطاعة والتآمر على الثورة والتخابر مع دولة اجنبية وكل ذلك لإدانته[1].

*الهيكلة العسكرية عام 1959:" تولى الحاج لخضر قيادة الاوراس 1959 بعد تعيينه من طرف الحكومة المؤقتة في تونس في الاجتماع 9المنعقد في ديسمبر 1928 ، بعد موافقة الحاج لخضر على تولي القيادة قام بعدة تنظيمات فالجانب العسكري أهمها :

-وضع تحصينات تحت الارض في وسط الغابة (لبراجة) ضد العدو ، متفرقة ومتباعدة في اماكن غير مشبوهة لكي لايتمكن الاستعمار من كشفها جعل منها نافذ متعدد فهي عبارة عن خنادق تصل الى ثلاثين مترا وتوفها على الشرط الضرورية النظافة والتهوية . استعملت هذه الخنادق للأغراض التالية : تحصين قائد الولاية ، تحصين الحراس ، تحصين المشفى ، تحصين التموين ، تحصين السلاح والذخيرة ، تكوين خلايا واقامة المراكز والمخابئ ،اعداد المعارك ونصب الكمائن والتخطيط لها 1957[2]

[1]عبد الله مقلاتي, موسوعة..... مرجع سابق ، ص 199.

[2]الحاج لخضر,مرجع سابق ص 157، ص 198.

*انشاء مطاحن داخل الولاية لطحن القمح والشعير ، وذلك للتغذية والتموين ، كذلك انشاء مدارس للتعليم وتزويد المتعلمين بالألبسة . تكوين الشباب عمليا لمرحلة الاستقلال وغرس فيه الروح الوطنية .

*اعادة تنظيم النواحي في الولاية الاولى :

قام الحاج لخضر بتنظيم النواحي والرتب من عريف الى رقيب ومن عريف اول الى رقيب اول ، مساعد ملازم أول ، مرشح ، ملازم ثاني ، ضابط أول ، ملازم ثاني ، ضابط ثاني ، نقيب ، صاغ أول ، رائد ، صاغ ثاني ، عقيد . وصل عدد المجاهدين في اكتوبر 1958 الى 2600 مجاهد موزعين على مناطق الولاية .

*تنظيم الافواج الفوج يتكوم من احد عشر رجلا ورقيب ، وينقسم الفوج الى قسمين الاول الفرقة والثاني الفصيلة ، تضم ثلاثين رجلا ورقيبين اثنين واحد القائد ، أما التيبة تتكون من سبعين رجلا ومرشح واحد يضم الفيلق مابين 350 و400مجاهدا وملازم .

التسليح: كانت تملك الولاية الاول أسلحة ثقيلة في تلك الفترة ، تتضمن 15 مدفع هاون ،15 بندقية رشاشة و7 بازوكات وكل كتيبة مزودة بمدفع هاون وبندقيتين رشاشتين ونجح الحاج لخضر في تنظيم قرار نحو 60 قومي[1] .

[1] الحاج لخضر,مرجع سابق, ص 159.

*عمل الحاج لخضر كل ما بوسعه لتموين الولاية الاولى حيث كان خائفا من المجاعة ، ويشعر بالمسؤولية اتجاه الجنود والمدنيين . كما قام بتأسيس قواعد جديدة والالتزام بالنظام الخارجي ، وانشاء قاعدة عسكرية فالداخل وانشاء فيالق جديدة وتركيزها على جميع الحدود التونسية 43[1].

المبحث الثالث :العمليات العسكرية بين 1956.1958

سجلت المنطقة العسكرية الأولى "الأرواس " إبان الثورة التحريرية عدة محطات تاريخية وعمليات عسكرية .

المطلب الأول : عملية القرصنة الجوية 1956:

دفع انتصار الجبهة الوطنية للتحرير وجيشها على الجبهتين السياسية والعسكرية المستعمرين إلى اتباع أساليب ماكرة ومضللة ، معتقدين أن هذا هو السبيل الوحيد لمنع تقدم الثورة ، فخطط لخطف بعض القيادات الثورية [2].

قامت فرنسا بعملية القرصنة الجوية عندما كان الوفد الجزائري في طريقه إلى تونس قادما من المغرب الأقصى، لحضور المؤتمر الذي دعت إليه تونس

[1] مصطفى هشماوي : التنظيم العسكري و السياسي للثورة الجزائرية في معالم بارزة في ثورة نوفمبر لتجليد و حماية ، آثر الثورة في الأوراس ، باتنة الجزائر ،1989، ص 104.

[2] عمار بوحوش التاريخ السياسي للجزائر من البداية الى غاية 1962 .ط1.دار الغرب الإسلامي لبنان 1997.ص160

وأقطار المغرب العربي الثلاثة[1]' بعد شائعات الاتصال بين الحكومة الفرنسية وجبهة التحرير الوطني والحكومة المغربية والحكومة التونسية من جهة[2].

اتفقت هذه الأطراف على عقد اجتماع في تونس في أكتوبر 1956 بهدف إقامة تحالف بين تونس والجزائر والمغرب الأقصى يساعد في حل المشكلة الجزائرية بعد اتصالات تونس حيث عقد مؤتمر في أكتوبر 1956وكان الهدف من هذا الاتحاد ان يساعد في المشكل الجزائري . رحبت فرنسا بهذه الفكرة ، لكن جبهة التحرير قبلتها بتحفظات ولم تعد بأي شيء من شانه أن يلحق الضرر بالثورة ومستقبلها، وحسب قول بن بلة :« فان العملية وقعت ببساطة شديدة حيث رصد الفرنسيون طائرتنا أثناء مرورها قبالة الجزائر في البحر، وأرغمت طائرات حربية فرنسية الطائرة على الهبوط في العاصمة، كنا تقريبا على بعد مائة كيلومتر من السواحل الجزائرية، أي أننا كنا في المجال الجوي الدولي وكان مسارالطائرة كما تعرف من الرباط إلى تونس ولم يكن سوى هذا المسار الجوي».[3]

أمر بالنيابة عن وزارة الدفاع الفرنسية طياري الطائرة المغربية بالهبوط في مطار الجزائر بدلاً من مطار تونس ، حيث قاموا بعمليات قرصنة جوية بخطف طائرات

[1] بسام العسلي . الاستعمار الفرنسي في مواجهة الثورة الجزائرية .ط2.دار النفائس د.م 1986. ص85

[2] محمد بلعباس . الوجيز في تاريخ الجزائر .دار المعاصر .الجزائر 2009 . ص87

[3] احمد منصور .بن بلة يكشف اسرار الثورة الجزائرية .دار الاصالة للنشر و التوزيع .الجزائر .2009ص420

مغربية التي كانت تقل أربعة ممثلين جزائريين وهم احمد بن بلة، حسين ايت احمد، محمد خيضر، محمد بوضياف، بالإضافة إلى محمد لشرف في 22 أكتوبر 1956[1].

وعن هذا يقول احمد بن بلة:«أحاط الجيش الفرنسي بالطائرة وطلبوا منا عبر الميكروفونات أن ننزل من الطائرة عند ذلك أدرك الجميع أننا وقعنا في قبضة الفرنسيين، فالطيار لم يبلغنا بأي شيء والطائرة كانت تابعة للشركة المراكشية المغربية، رفضنا أن ننزل من الطائرة بسهولة صعدوا إلى الطائرة وهم مدججين بالسلاح وقبضوا علينا نحن الأربعة ومعنا الصحفي الجزائري الاشرف أيضا وتركوا باقي الصحفيين من المراكشيين والفرنسيين بعد ذلك أخذونا إلى احد المراكز العسكرية ثم وضعونا في الزنازين».[2]

وهكذا كشفت قيادة الجيش الفرنسي عن عضلاتها القوية في شهر أكتوبر 1956 وأثبتت لـ "غي مولي"و"لاكوست" أن المخابرات العسكرية هي التي تقرر بمفردها ما تراه مناسبا وذلك دون استشارة رئيس الحكومة أو الوزيرالمقيم بالجزائر، وفي الليل أذاع "زاديو منتي كارلو" النبأ وقد جاء فيه:« إن السلطات الفرنسية قد ألقت القبض على الزعماء الجزائريين الخمسة الذين ذهبوا من المغرب

[1] احميد عميراوي .جوانب من السياسة الفرنسية و ردود الفعل الوطنية .دار البعث للطباعة والنشر .الجزائر .1984. ص 187

[2] احمد منصور . مرجع سابق .ص146

إلى تونس، من اجل المشاركة في مؤتمر سياسي وأنزلتهم في مدينة الجزائر، حيث سارت بهم مقيدين إلى السجن كما أن عملية القرصنة الجوية تمت بموافقة . "ماكس بوجين" كاتب الدولة للدفاع الوطني الفرنسي،أما رابح بيطاط اعتقل بالجزائر ولم يلتحق بهم إلا في الأشهر الأخيرة».[1]

لذلك ، تعتقد فرنسا أنه من خلال هذه العملية ، قضت على القادة الثوريين الثورة كما أذاعت، وبالتالي تحقيق هدف إضعاف الثورة. إذ أخذت وسائلها الدعائية تزعم أن رأس الثورة قد قطع وان الثوار لم يلبثوا طويلا حتى يضعوا السلاح، لكن الثورة حسبت لذلك حسابا قبل وقوعه باتخاذها مبدأ الإدارة الجماعية حتى إذا ما اسروا أو استشهد عضو ناب عنه الآخر.

ولم تستسلم جبهة التحرير ، وأجرت العديد من الأنشطة الدبلوماسية مع الدول العربية والدول الداعمة للقضية الجزائرية من أجل الضغط على فرنسا وإدانة القرصنة. ومنذ ذلك الحين وجهت جبهة التحرير نداءً إلى الشعب الجزائري:« لقد خابت أمال المستعمرين، إذ هم اعتقدوا أنهم بهذه الخيانة السافلة سينالون من

[1] محمد بلعباس .مرجع سابق ص 167

الثورة المظفرة منالا،أو في عقيدتها فالثورة العارمة هي شعب لا فرد والثورة العارمة عقيدة لا أشخاص.»[1].

وفي هذا الصدد كذلك يورد احمد بن بلة قوله:» لم أكن أتوقع ما حدث في الخارج فبمجرد شيوع خبر القبض علينا، قام الإخوان في مراكش وتونس والجزائر طبعا، بما يشبه الثورة ضد الفرنسيين حيث قتلوا وجرحوا المئات منهم، وأصبحت هناك انتفاضة ضد كل ماهو فرنسي، كما أن الثورة الجزائرية صعدت عملياتها بشكل كبير، ولم يكن هناك أي شكل من الإحباط كما تصورالكثيرون على العكس تماما.»[2]

اختطفت السلطات الفرنسية طائرات بعض قيادات الثورة الجزائرية ، ويمكن تلخيصها في نقطتين:

– العامل الأول: هذه العملية تؤكد لنا الأزمة التي تعيشها السلطات الفرنسية تحت تأثير تطور الثورة الجزائرية في الداخل والخارج.

[1] محمد لحسن ازغيدي . الذاكرة. مجلة الدراسات التاريخية للمقاومة و الثورة العدد.4. الجزائر.1996. ص 161

[2] أحمد منصور .مرجع سابق .ص 147

– العامل الثاني: يمكن اعتبار دافع الاختطاف تعبير حقيقي عن حقيقة السياسة الاستعمارية الفرنسية في مواجهة الثورة ، لأنها ستفعل أي شيء يمكن القضاء على الثورة دون تردد.[1]بعد هذا الافتراء العارض والدمار ،

المطلب الثاني : عملية الأمل والبندقية:

في ربيع عام 1956 ، شن الجيش الفرنسي عملية عسكرية واسعة النطاق أطلق عليها "الأمل والبندقية" بقيادة الجنرال دوفور شخصيًا في جبل بيبان ، بدأت في 28 أبريل ووصلت إلى ذروتها في النصف الثاني من مايو ، شارك فيها ثلاثون ألف جندي وعشرات من قاذفات القنابل وطائرات الهيلوكوبتر المروحية والحوامة والطائرات الاستكشافية وكان "روبيرلاكوست"يمهد بهذه العملية لتحقيق ما كان يسميه"عمليةالتهدئة"خلال عام 1956.[2]

في البداية ، ركز دوفور على حصار مشدد ، وعدم السماح له بالفرار ، ولا ترك جندي من جيش التحرير الشعبي ورائه ، لذلك حشد الجيش في شكل نصف دائري لمحاصرة على المنطقة مابين جبال البيبان غربا واقبو شمالا، وبني ورتلان وبني يعلى شرقا.

[1] محمد ودوع.الدعم الليبي لثورة التحريرية .مؤسسة كوشكار لنشر و التوزيع د.م. 2008 ص–ص 226–228

[2]محمدثقية .الثورة الجزائرية ترجمة.عبد السلام عزيزي .دار القصبة لنشر .الجزائر .2010. ص-ص 427-440

ويوم 20جويلية1956شرعت قاذفات القنابل في قذف وقنبلة كل قرى المنطقة ومداشرها ودواويرها واحدة بعد الأخرى، انطلاقا من قاعدة عين أرنات العسكرية غرب سطيف وقاعدة التلاغمة.[1]

وقد هدمت الطائرات وخربت القرى التالية:

امزراق،الماين،اعشابو،ثارميت،بوفنزار،ثاكرومبالت،وبمسعدة،تفرق،اوشانن،بندة،اذرا سيديبيذير،والعديد من المدن الأخرى.[2]دمار وقتل وتشريد وجنود وحركات وضباط فرنسيون بدأوا بمهاجمة القرية وحرقوا ودمروا الأجزاء المتبقية من المبنى سالما ونهبوا مجوهرات النساء وملابس الرجال والسلع والأدوات المتاحة ومصادرة البغال ، قتل جميع الحيوانات ، وفسد المؤن والطعام الزائد ، وجنى أموالاً لا يمكن تصورها. التدمير والقتل والتعذيب والفساد في جميع جوانب بدون رحمة ولا شفقة.[3]

[1] يحي بوعزيز.ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشرو العشرين .ط2. منشورات المتحف الوطني للمجاهد .الجزائر .1996.ص57

[2]رابح لونيسي و بشير بلاح .تاريخ الجزائر المعاصر.1830-1989 ج1. دار المعرفة .الجزائر .2010 ص-ص 9-11

3.المرجع نفسه ص 58

الفصل الثاني : القيادات السياسية والعسكرية في الولاية الأولى (1958 -1961)

✓ **المبحث الأول** : العقيد الحاج (افريل 1958-1959)

- المطلب الأول: تعيين الحاج قائدا على الولاية الأولى
- المطلب الثاني: وضعية مناطق الولاية غداة العقيد الحاج لخضر الى تونس

✓ **المبحث الثاني** الرائد على السوايعي 1960

- المطلب الأول : تعبين الرائد علي السوايعي قائد للولاية الأولى 1960
- المطلب الثاني: النشاط السياسي على السوايعي
- المطلب الثالث : النشاط العسكري للرائد علي السوايعي

✓ **المبحث الثالث :** الرائد الطاهر الزبيري (1960-1962)

- المطلب الأول : تعيين الطاهر الزبيري قائد الولاية الأولي
- المطلب الثاني : مهام الطاهر الزبيري.
- المطلب الثالث :الهيكل التنظيمية للولاية الأولى بعد قيادة الطاهر الزبيري.

الفصل الثاني :القيادات السياسية و العسكرية في الولاية الأولى 1962.1958

المبحث الأول : العقيدالحاج لخضر (افريل 1958-1959):

المطلب الأول :- تعيين الحاج لخضرقائدا للولايةالأولى:

في أوائل عام 1959 ، استدعت الحكومة المؤقتة العقيد الحاج الأخضر إلى تونس لتقديم تقرير عن مؤتمر العقيد الداخلي الذي عقد في ديسمبر 1958 ، لأن أعضاء الحكومة المؤقتة اعتبروا ذلك الاجتماع مبادرة خطيرة. الهدف هو فصل الداخل عن الخارج [1]، مما يعني أن الهيئة التنفيذية للثورة هي مؤتمر العقيد الداخلي ، الذي يعتبر ضد محاولة الانقلاب التي قامت بها القيادة الثورية الأجنبية. محاكمته ، لكن استشهاد العقداء الثلاثة عميروش وسي الحواس وسي أحمد بوقرة منعته من ذلك ، لأن الحكومة المؤقتة نجحت في إنهاء مشكلة الاجتماع الخطير بنجاح [2]، واستقر الحاج الأخضر في تونس بعد فترة وجيزة من التسوية ، حتى وصل للمشاركة في اجتماع العقداء العشرة ، تشير المحاضرة في ذلك الاجتماع إلى أن الحاج لاخضر رفض جميع الاقتراحات التي قدمها الرفاق بشأن تعيينه رسمياً كزعيم أول ، وأعلن عدم استعداده للعودة إليه[3].

---

[1]الحاج لخضر: صاحب قبسات من ثورة نوفمبر 1954 كما عايشها وواحد من أبناء الوطن الذين حباهم الله تعالى
بشرف الجهاد، من مواليد 1916 ، بدأ نشاطه السري في الحركة الوطنية، قاد الولاية الأولى الأوراس النمامشة
1958-1959، وهو يترأس الجمعية التي أنجزت القلعة الإسلامية مسجد أول نوفمبر ومعهد علوم الشريعة بباتنة، انظر مذكرات العقيد الحاج لخضر.

[2]مصطفى مراردة،مراردة مصطفى بن النوي، شهادات ومواقف من مسيرة الثورة في الولاية الأولى ،القائد بالنيابة للولاية الأولى التاريخية اوراس ،النمامشة 1959-1960 دار الهدى ،عين مليلة بالجزائر 2 ص95.

[3] أنظر، محمد العربي مداسي، مغربلوا الرمال، الأوراس-النمامشة 1954-1959، تعريب صلاح الدين الأخضري، منشوراتANEP ، 2011، ص 248.

وتشير هذه السجلات أيضًا إلى أن الاجتماع حاول حل هذه القضية من خلال تقديم قيادة أوراس لبعض العقداء مثل بوخروبة محمد وعبد الله بن طوبال ، وتبنى اقتراح بوصوف ، الذي أصر على الترشح للحاج الأخضر. قبل الحاج لاخضر قيادته الوطنية على مضض. والحقيقة أن هذا القبول ليس سوى استراتيجية أوصى بها العقيد في الحاج الأخضر ، لأنه رغم هذا التعيين بقي خارج البلاد حتى نهاية حرب التحرير ، وتم تسليم القيادة الميدانية لأوليس. نوابه مثل الرواد: علي سواعي ، ومصطفى مراردة بن النوي، وطاهر الزبيري ، الذي أشرف على إدارة الدولة الأولى ، 1959 بين آب (أغسطس) 1961 وأكتوبر (تشرين الأول) 1961 ، كانت علاقته بنائبه متوترة لدرجة أن الرائد مصطفى حاول تقديم تقرير مفصل يشرح فيه تطور الوضع في الولاية الأولى إلى جميع الحكومات المؤقتة وهيئة الأركان العامة. ويذكر خلافاته مع الرائد علي سوايعي والرائد طاهر الزبيري اللذين أقيلا من مجلس قيادة الدولة بعد إعلانه. اتهامات خطيرة ضده[1].

المطلب الثاني:-الأعمال التي قام بها الحاج لخضر مهامه":

أ- تجهيز التحصينات اللازمة في وسط الغابة ، وفصلها عن بعضها البعض في الأماكن المطمئنة التي لا يستطيع العدو ملاحظتها. وتتكون هذه التحصينات من مخارج متعددة وخندق يبلغ طوله ثلاثين متراً يمكن استخدامه في الظروف اللازمة. الاستخدام مثل التنظيف والتهوية. تم تصميم هذه الخنادق أو التحصينات للأغراض التالية:

- تحصين للحراس (الحراسة).
- تحصين للمستشفى.
- تحصين للتموين.
- تحصين للسلاح والذخيرة.
- تحصين للمعاقبين.

[1]محمد العربي مداسي، مرجع سابق، ص250.

- تكوين الخلايا وإقامة المراكز وإعداد المخابئ.
- جمع السلاح.
- إعداد المعارك ونصب الكمائن والتخطيط لها 1957
- من أشهر هذه المعارك معركة رفاعة 17/09/1958[1].
- تقارير العمليات العسكرية الكبرى ، ابتداءً من التقسيم وانتهاءً بالانقسام وحتى نهاية الدولة ، فإن مقر الدولة هو في الواقع غرفة الحرب الرئيسية في الدولة. المقر الاستراتيجي لمجلس الدولة لتطوير أساليب الحرب المستقبلية هو منطقة مركزة من الذخيرة والإمدادات والأدوية.المستشفى المركزي هو مكان للتواصل وملجأ للفرار من العدو[2].
- إنشاء مطحنة في أول مقار الدولة لطحن القمح والشعير وتوفير الطعام والتموين وإنشاء مدارس التربية وتزويد المتعلمين بالملابس وتوفير الأمان لهم وإجراء التدريب العملي للشباب في المرحلة المستقلة وغرسها. تشجعهم الوطنية على أن يكونوا عدوانيين وأن يتعمقوا في جميع مجالاتهم الأساسية.تحصين لقائد الولاية.
- إسناد المتواجدين مع الحاج لخضر لمهمات يتولون القيام بها وشعورهم بان القضاء على الاستعمار أمر حتمي عاجلا أم آجلا، لذلك انقشعت سحابة اليأس التي خيمت على العديد وبدلت بسحابة الأمل والنصر المرتقب بعد حين[3].

ب- اعادة تنظيم النواحي في الولاية الأولى:

واصل الحاج لاخضر عمله بإصرار دون أن يفقد عزيمته

[1] الحاج لخضر مرجع سابق 157ص-158

[2] الحاج لخضر ،مصدر سابق ، ص 159

[3] مصطفى هشماوي، التنظيم العسكري والسياسي للثورة الجزائرية في معالم بارزة في ثورة نوفمبر 1954 في الملتقى الأول بباتنة، انظر جمعية أول نوفمبر لتخليد وحماية مآثر الثورة في الأوراس، باتنة، الجزائر، 1989 ، ص104.

المهمة الأولى كانت في أكتوبر 1958. وصل عدد الجهاديين إلى 2600 ، موزعين على مناطق مختلفة من الدولة ، من عريف إلى رقيب ، من عريف أول إلى رقيب أول ، نائب ملازم ، مرشح ، ملازم ثان ، ملازم أول ، منظمة من المستوى الأول. ضابط ، ملازم ثاني ، ملازم ثاني ، نقيب ، عقيد ، درجة أولى ، رائد ، ملازم ثاني ، عقيد[1].

لا تزال الوحدة القتالية الأساسية هي الفوج أو الفوج ، ويتكون من 11 فردًا ، ورقيب واحد ، وفوج مقسم إلى قسمين. الفرقة أو الفصيلة * تضم 30 شخصًا ، 2 رقيب ، واحد منهم هو القائد. كتيبة من 70 شخصا ومرشح واحد. ويضم الفوج 350-400 جهادي وملازم أول.

المطلب الثالث :- وضعيةمناطق الولاية غداة مغادرة العقيد الحاج لخضر إلى تونس:

وعندما غادر الحاج لخضر الولاية بدأ الوضع في التدهور من سيء إلى أسوا ، في مجموع إقليم الولاية، حيث كانت تتميز بما يلي:

ترتيب الإمدادات والملابس صعب.

عدم وجود أسلحة وذخائر.

وفيما يلي عرض للوضعية العامة التي كانت عليها مناطق الولاية في تلك الفترة

المنطقة الأولى:

المنطقة فيها عدد كاف من القوات ، ولكل منطقة كتيبة قوامها حوالي 1300 جندي. والإشراف يشمل جميع الرتباعسكرية . وتصل الإمدادات على فترات

[1]محمد العربي مداسي ، مرجع سابق ص ص 260-263.
*الفصيلة: هيي التنظيم الذي كان سائد قبل 20 أوت 1956 وتتكون من حوالي 36 مجاهد.

منتظمة. ونقص الأسلحة والذخائر. يتم إحضارها من تونس لأنها غير صالحة للأسلحة الموجودة. اما الجانب المالي فقد كانت الوضعية مريحة جدا لذا فإن التخصيص كافٍ تمامًا لشراء اللوازم والملابس وما إلى ذلك ، وكذلك الدخل الفائض لإيداعه في الصندوق الوطني[1].

المنطقة الثانية:

وبلغ عدد الجنود في المنطقة نحو 1200 ، معظمهم في حالة معارضة وخروج عن النظام. أما بالنسبة للتأطير فهذه المنطقة مغطاة بالكامل على جميع المستويات ، ففي منطقة التأطير يوجد الشيخ يوسف بعلاوي ومحمود الشريف [2]و أما المنشقون يمثلهم محمد أمزيان على رأس بني ملول ورابحي الشريف على رأس النوابة وصالح شنخلوفي على بني سليمان .

على صعيد التموين ، الوضع مريع ، فهناك العديد من الصعوبات المالية واللوجستية والتشغيلية ، أو هناك خطر الانشقاق ، لا سيما حالة التعري والجوع بين الشعب خاصة ، والشعور بوجود نقص في الأسلحة والذخيرة ، و نصف الجنود لا يملكون أسلحة بسبب عدم وجود السلاح ، مع أن المنطقة كانت تتوفر على مخزون هام من السلاح غير المستعمل نتيجة انعدام الأخيرة الخاصة به[3].

وينطبق الشيء نفسه على الموارد المالية ، والوضع قاتم[4] ، فالناحية الثالثة بوعريف كان بإمكانها كفاية نفقاتها بإمكانياتها الخاصة، والناحية الأولى (آريس) و الناحيتان الثانية و الرابعة فقد كانتا بحاجة ماسة إلى العون من الولاية. إن

---

[1]مذكرات الرائد مصطفى مراردة ، مصدر سابق، ص 115.

[2]المنشقون : (les bleuse) هم الجزائريون الذين كانوا يعملون مع فرنسا ثم تسللوا أو اندسوا في صفوف الثورة كجنود ومدنيين، وهي تسمية شائعة في وثائق ومذكرات قادة الأوراس، وهي لا تعترف بسلطة القيادة العليا أو المركزية للثورة في الداخل، وفي الخارج على حدج سواء، واستمر تواجد هذه المجموعات من 1956 إلى نهاية 1960، أنظر مذكرات الرائد مصطفى مراردة، ص117

[3] المرجع نفسه، ص 114-115.

[4]مذكرات الرائد عمار ملاح، وقائع وحقائق من الثورة التحريرية بالأوراس، الناحية (3) بوعريف، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عيم مليلة، 1438، 2003، ص 114

مساعدة الدولة مطلوبة. وعلى الرغم من أن الدولة قد قدمت المساعدة لهذا المجال ، إلا أن الأخيرة لا تستطيع تغطية جميع نفقاتها ولا يمكنها تلبية احتياجاتها. علاوة على ذلك ، لا يتم دفع الإعانات العائلية العسكرية بانتظام ، ولكن في شكل مساعدة[1].

المنطقة الرابعة:

التضاريس في هذه المنطقة منبسطة ، مع عدد قليل من القوات ، وأقل من 100 جندي ، ويعيش الجانبان الأول والثاني من هذه المنطقة في مجتمعات صغيرة بدون قيادة متكاملة . ومؤطرة على مستوى كل ناحية بملازم، مع تسجيل غياب شبه كلي للتأطير على مستوى المنطقة أو القطاع، أما بالنسبة للتموين فلا مشكلة لأن المنطقة غنية بعدد قليل من الجنود ، وحتى الوضع المالي كان جيداً ومريحا ، حتى فائض المصروفات المخصص للمنطقة كل عام يتم تحويله إلى الصندوق الوطني.

نظرًا لعدم وجود الإطار والتنظيم اللازمين في هذا المجال ، فإنه لم يتم أبدا اصدار تقارير المطلوبة نظاميا والمتعلقة بحسابات هذه المنطقة (المداخيل والمصاريف)..[2]

المنطقة الخامسة:

المنطقتان اللتان تقعان تحت هذه المنطقة الواقعة على خط الموت وعلى حدود شال وموريس كانا فيها عدد قليل جدًا من الجنود ، وكانوا في الواقع جنودًا كانوا مع صالح ثابتي وقتلوه وشاركوا في الثورة. الوضع المالي للمناطق والاقاليم جيد

[1]المصدر نفسه، ص 115-116، أنظر، عبد النور غرينة، الأوراس في الكتابات الفرنسية إبان الثورة الكولونيالية 1939-1840، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، قسم التاريخ والآثار، جامعة الحاج الخضر، 2009-2010، ص 23

[2]مذكرات مصطفى مراردة، مصدر سابق، ص 116

جدا حيث ان الانفاق السنوي لا يتجاوز 4 الى 5 مليون فرنك ويتم تحويل فائض الدخل للصندوق الوطني وكذا التموين فلا وجود للمشاكل كون عدد العسكريين قليل كما سبق. أما بالنسبة للأسلحة ، فكان كل الجنود مسلحين بالكامل لقلة عددهم[1].

المنطقة السادسة:

ولا يزيد عدد العسكريين في المنطقة عن فوج واحد ، أما الإطارات الموجودة في المنطقة فقد تم نقلهم إلى المنطقة من قبل العقيد الحاج لخضر قبل مغادرته الدولة وهم عبد المجيد عبد الصمد ومحمد الصالح يحياوي ،وعيسى بخوش، وإسماعيل شعباني ومسعود بن عمارة ، بالإضافة إلى أن المنطقة لديها إطار كامل في جانب واحد ، أما باقي النواحي كانت كلها مفتقرة إلى التأطير[2].

أما باقي النواحي كانت كلها مفتقرة إلى التأطير. لكنها تفتقر إلى إطار في جوانب أخرى. على الرغم من صغر حجم الجيش في المنطقة ، إلا أنه واجه صعوبات كبيرة في الإمداد. فهو غير قادر مالياً على تحمل النفقات ، لذلك تلقت مساعدة الدولة. ومن حيث التسلح ، فإن معظم الجنود مسلحون بالكامل لقلة عددهم، وكان يوسف نصرة قد انفصل عن جنوده في المنطقة وارتبط بصالح بن علي في تونس ، ورفض الانصياع لمهمة التنظيم الولاية[3].

وأخيراً تلخص لي أن الحاج الأخضر ، رغم أنه لم يكن راضياً قبل توليه المنصب لأول مرة ، عندما تولى رئاسة الولاية وأدى مهاماً بالغة الأهمية في هذا البلد ، لا سيما فيما يتعلق بإقصاء المنشقين ، كان هذا من تمنياته بإنهاء هذا الموضوع قبل سفره ، فأرسل من يلتقي معهم للتفاوض ،لكنه لم يتمكن من الوصول إلى نتيجة

---

[1]مصطفى مراردة ، مصدر سابق، ص 117

[2]أنظر ، الحاج لخضر، مصدر سابق، ص 165

[3]لموسوعة تاريخ الثورة الجزائرية، قامات منسية "محاولة التعريف بإطارات الثورة المنسيين"، إعداد الدكتور عبد الله مقلاتي، ك4 ،وزارة الثقافة، 2012 ، ص 197.

* الحاج لخضر من صفاته الصرامة، احترام النظام وطاعته والعمل بسرية تامة....

غادر الحاج لخضر آخر قائد بقي على قيد الحياة بعد المذبحة، الأوراس والجزائر، ليبدأ منفاه الطويل في تونس، ونتيجة لذلك ، أصبحت الولاية الأولى معضلة لأعضاء هيئة الأركان العامة التونسية. فلم يعد هنالك زعيم لها ، أوراس النماشة اصبحت في حالة من الفوضى ، والجميع يعتمدون على أنفسهم. ولكنه نتيجة عوامل متعددة ، أهمها أنشطة مسعود بن عيسى الانفصالية ، ومماطلة مصطفى بن بوعيد ، وأخطاء الشيحاني الذي كان مهيمنا وواثقا من نفسه وطموح عجول الذي لم يكن يتردد في القتل للاستلاء على السلطة ، عميروش المشكوك فيه وفي التصرفات المؤذية الذي كان يستغله طاهر نويشي وآخرون ، وأخيراً الافتراء الصريح للقادة ، وأخيرا السلوك الفاضح صراحة لقيادة الأركان التي كانت تتصرف كهادم اكثر منها كبان.

من أجل توفير الإمدادات قام الشيحاني وعجول بإنشائه بشكل مثالي ، ولم يعد الاتصال يتحرك في اوراس النمامشة ، لأنه لم يعد هناك أي شيء للربط ، والمخابئ والملاجئ فارغة ، ولا يوجد أمن مضمون. الجو السائد في الولاية الأولى نوع من الدمار الخراب.

وبمجرد اختفاء مصطفى بن بوالعيد ، حتى أساء شيحاني استخدام سلطته ، وبسبب افتقاره إلى اللامبالاة والبصيرة ، ظهر العداء عشائري والتاريخي وكان أقوى من الثورة نفسه[1].

المبحث الثاني :تعيين الرائد علي سوايعي قائدا على الولاية الاولى :

المطلب الاول : تعيين الرائد علي السواعي للولاية الأولى 1960:

[1]محمد العربي مداسي، مرجع سابق، ص 269-270، أنظر الموسوعة التاريخية، ص 198.

وصل علي سوايعي الى مقر الولاية بداية أبريل 1960 ، بعد نجاحة من اجتياز خط موريس استقبله مصطفى بن النوي بكل احترام ، قدم سوايعي نفسه قائدا بالنيابة في انتظار التحاق الحاج لخضر والطاهر الزبيري وعمار راجعي الذي استشهد وهو يحاول اجتياز خطوط الموت[1].

أعلمه بن النوي بكل التفاصيل التي تقوم عليها الولاية وسلمه المهام ، وقدمه لجميع الاطارات الحاضرة في مكتب الولاية[2].

كان دخول سوايعي الى قيادة الولاية كما وصفها محمد الصغير هلايلي بمثابة جرعة الاكسجين التي تقدم لمريض الربو لتخفيف أزمته . وذلك نظرا لما كانت تمر به الولاية والتف حوله المجاهدون ورحبو بيه فقد نجح في كسب ثقة المجاهدين بما فيهم المتهمون بالتشويش فلم يتوط في مقاتلتهم وتجنب اسلوب العنف ، واطفا جذور الحقد وتمكن من انهاء الخلافات[3].

- ونظرا لما تلمسه الولاية من ارهاصات واحباطات في نفوس اطارات الولاية سارع سوايعي الى اتخاذ جملة من القرارات واجرى تعديل فالمسؤوليات وذلك لإرضاء الغاضبين ، وذلك بسبب عدم توافق

[1] محمد عباس الشريف :من و حي نوفمبر مداخلات و خطاب ، دار القم، الجزائر ، 2003، ص 499.

[2] الرائد عثمان سعدي بلحاج ، مذكرات .

[3] محمد عباس : مرجع سابق، ص 392.

المجاهدين مع قرارات مصطفى بن النوي ، وكانو قد تمردو ضد قراراته وطلبوا بمحاسبته ، ولم يكن على سوايعي وطاهر زبيري سوى تجميد مهامه بصفة مؤقتة[1] . ولم يكن على مصطفى مراردة سوى بتسليم أمر الولاية الى علي سوايعي[2] ، فلمقابل هذي القرارات أغضبت جماعة الحاح لخضر ، بعد ذلك عقد سوايعي اجتماعا لقادة النواحي والقطاعات ، واستدعى مصطفى مراردة وذلك لتبرير موقفه والدفاع على التهم التي وجهت اليه ، لكنه لم يستطع حضور الاجتماع ذلك بسبب تأخر الدعوى بالوصول اليه [3].

وهكذا بقيت العلاقة بين اطارات الولاية تشهد توترا شديدا حيث رفع مصطفى بن النوي تقريرا لدى الحكومة المؤقتة شرح فيه اوضاع الولاية الاولى ، وتناول الاشارة الى خلافاته مع الرائدين علي سوايعي وطاهر زبيري اللذان عزلاه عن مركز القيادة وواقفو مهامه ووجهوا له التهم .

بعدها أصبحت قيادة الولاية كالتالي :

*علي سوايعي : صاغ اول وقائد للولاية .

*الطاهر الزبيري : صاغ أول عسكري الولاية .

---

[1] محمد الصغير هلايلي : ص 392.

[2] Mansour Rahal ,lesMmqusds, pages du maquis des Aurès durant la libérations Echechourouk ,Alger, p 259.

[3] مصطفى مراردة : المصدر السابق ، ص 162، ص 163.

*عبد العزيز عشي ضابط أول إخباري واتصال للولاية .

. اوضاع الولاية عند وصول علي سوايعي[1]:

كانت أوضاع الولاية عند مطلع شهر أفريل 1960 جيدة من جميع نواحي : صندوق الولاية كان فيه 174000.000 فرنك قديم . توفر المؤونة والباس والقمح ، اما بالنسبة للمجاهدين كان بنسبة خمسة وسبعون بمئة مسلحون بسلاح حربي . الجيش كان في غاية التدريب والانضباط والتوحد والطاعة خاصة بعد رحيل مصطفى بن النوي والخلافات التي صارت معه . اقطاعات و النواحي والمناطق لم تكن موجودة الا في المخطط التنظيمي ، فلجنود كانوا يتحركون بحرية بالولاية . اما بالنسبة للشعب كان متحدا مع الجيش ومعنوياته مرتفعة لذلك كان ولاؤه كامل لجيش التحرير الوطني ويدعمه دائما . كانت هذه هي الاوضاع السائدة عندما استلم الرائد علي سوايعي قيادة الولاية بعد عزل مصطفى مراردة من منصبه وتجريده من مهامه[2].

المطلب الثاني : النشاط السياسي لعلي سواعي :

[1] عبد النور خيثر : تطور الهيئات القيادية للثورة التحريرية ، (1954-1962)، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر ، أ حياسي شاوش ، قسم التاريخ ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، جامعة الجزائر ، 2005-2006، ص 255.

[2]

ذقام علي سوايعي ببعض التغييرات داخل الولاية بعد تعيينه قائدا بالنيابة على الولاية الاولى ومن ابرز هذه التغييرات :

عزل مسؤولي المصالح في مكتب الولاية وتحويلهم وعزلهم نهائيا من مناصبهم ، ومعظم الذين تم تجريدهم من رتبهم العسكرية تم عزلهم او اعدام بعضهم[1].

اجراء تغييرات على مستوى المنطقة الثانية ذات الموقع الاستراتيجي وتعيين محمد الصالح يحياوي[2] مسؤولا عن المنطقة الثانية

الذي كان قد ارسل للمنطقة السادسة بإجراء عقابي[3] ، وتعيين عبد المجيد عبد الصمد نائبا له ، وعين عمار ملاح[4] مسؤول ناحية بوحمار في المنطقة الثانية ، كما عين حسين عبد الباقي مسيرا فالمنطقة ، واسماعيل رابحي تولى القضاء فالمنطقة[5] ، اضامة الى محمد الصغير هلايلي مكلفا بالاتصال والاخبار في

[1] CDT meradagennoul op cit p p 78 80 courierrelheredes colonels p 79.

[2] محمد الصالح يحياوي ، ولد سنة 1937بولاية تبسة ، التحق بالثورة في 03مارس 1956، خاض عدة معارك ضدها معركة شليا و غيرها من المعارك ، و امل نضاله السياسي الى غاية الاستقلال و تولى قيادة الناحية العسكرية الثالثة بين (1964-1969) ، توفي في 10 أوت 2018، أنظر : علجية عيسة (رحيل رجل بوزن أمة ، محمد الصالح يحياوي ، أصوات الشمال مجلة عربية ، ثقافة ، 2018/08/10، متوفرة ، w ,w ,w,aswat, elchamal , com، يوم 01جوان 2021.

[3] محمد الطاهر الزبيري : مرجع سابق ، ص 242.

[4] م المعروف بالرائد عمار ملامح ولد في 1938، بولاية باتنة ، إلتحق بالثورة سنة 1956، بعد إضراب الطلبة 19 ماي نفس السنة تقلد عدة مسؤوليات في الجيش ، أخرها عضو بقيادة مجلس الولاية الأولى ، و عضو بالمجلس الوطني ، رتبة صاغ أول ، أنظر عمار ملاح ، مصدر سابق ، ص واجهة الكتاب .

[5] محمد الطاهر الزبيري : مصدر سابق ، ص 241.

الناحية الاولى باريس ، ومحمد الشريف جار الله قائدا على المنطقة الاولى ، كذلك تعيين مسعود بن عبيد ملازم أول نائبا له مختصا فالشؤون لسياسية[1] .

*تشجيع الاطارات الجدد وذلك لتفادي مشاعر التذمر وعدم الرضا التي بدأت تظهر ، وذلك فتح الرائد سوايعي حنفيات الحزينة خلال السنة السادسة من الثورة ، فلا بد من رفع معنويات المجاهدين ، خاصة في تلك الاثناء بالذات كانوا يتعرضون لعمليات كبرى من طرف العدو ضد مواقع القيادة[2] .

*كما ركز علي سوايعي على معالجة المنطقة السادسة التي اصبحت بدون وحدات مقاتلة ، قام بتعيين الضابط محمد الهادي رزايمية إطارا مستقبليا للمنطقة السادسة[3] . . تعيين الملازم حسين بن عبد السلام مسؤولى على المنطقة الاذاعية للمنطقة الاولى ودخلت النشاط واصبحت في نطاق التشغيل واصبحت عملية واول خبر كان مميزا بالنشاط الحيوي لمقر القيادة بالولاية الاولى للدخول في تواصل اذاعي متبادل مع الوحدة الاذاعية التونسية .

المطلب الثالث : النشاط العسكري للرائد علي السوايعي :

قام علي سوايعي بعدة كمائن ومعارك ضد العدو من ابرزها :

1/الكمائن :

[1] محمد الصغير هلايلي : مصدر سابق ، ص 393.

[2] محمد الصغير هلايلي : مصدر سابق ، 393.

[3]Mansour rahal ,OP ,CIT ,P 260.

أ / كمين تيجمة : وقع هذا الكمين في 18 نوفمبر 1960 فالمنطقة السادسة للولاية تحديدا فالناحية الرابعة القسمة الرابعة ششار ، نصب هذا الكمين من قبل علي سوايعي ، محمود بقاص ، محمد الهادي زرايمية وبصحبتهم وبصحبتهم مجموعة من المجاهدن ، نصب هذا الكمين لقوات العدو المكونة من 300 عسكري ذات اسلحة خفيفة ، لكن هذا الكمين لم يسفر أي خسائر للعدو الا الانتقام من السان وتعذيبهم أشد أنواع العذاب[1] .

ب / كمين تيفخسة : في 14 نوفمبر 1960 بنفس المكان الذي وقع فيه كمين تيجمةبالمنطة السادسة بقيادة علي سوايعي ومعه مجموعة من المجاهدين من بينهم صالح مهداوي ، مباركي علي بن الطيب ، ناصري الشريف ضد 70 عسكري منمن قوات العدودام الاشتباك بينهم لمدة ساعة اما الخسائر فكانت خفيفة وهي اصابة مجاهد واحد هو مباركي علي بن الطيب اما العدو قتيل واحد وثلاثة جرحى[2] .

ج ./كمين تاجموت : بالمنطقة السادسة القسمة الرابعة الناحية الرابعة يوم 08 ديسمبر 1960 رفقة علي سوايعي مع مجموعة من المجاهدين هم صالح مهدداوي ، مباركي علي بن الطيب ، ناصري الشريف ، بن جدو محمد نصب

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين تقرير الجهوي للوقاية الاولى المقدم للملتقى الوطني الرابع لتسجيل أحداث الثورة التحريرية من 1959/1/1، الى 1962/7/5، ج2، ص 328.

[2] المصدر نفسه ، ص 337.

هذا الكمين ل 50 عسكري من قوات العدو مجهزين بالطائرات ، كانو في جولة تفقدية للمنطقة السادسة ، الا ان هذا الكمين أيضا لم يحدث اي ضرر لقوات العدو[1]

- **2/ المعارك :**

أ / معركة جبل توقر : في 26 مارس 1960 على الساعة العشرة صباحا بجبل توقر القسمة الثانية الناحية الرابعة المنطقة الثانية وقعت هذه المعركة بعد عبور الرائد علي سوايعي متجها الى الولاية الاولى لنصدم باشتباك المجاهدين مع قوات الاستعمار الذين قدرو ب/ 500 عسكري مدعمين [اسلحة ثقيلة مقابل 40 مجاهد فقط فانضم علي سوايعي الى المجاهدين ويشارك في المعركة التي دامت ستة ساعات ، نتج عن المعركة خسائر لكلا الجانبين العدو 60 قتيلا واستشهاد 05 مجاهدين[2].

ج/ معرة جبل تبوثلعت : وقعت هذه المعركة يوم 30 أوت 1960 بجبل تبوثلعت بالقسمة الثالثة الناحية الرابعة المنطقة الثانية على الساعة السابعة صباحا بقيادة علي سوايعي والطاهر الزبيري ومعهم حوالي 100 مجاهد دامت المعركة حوالي عشر ساعات وكانت قوات العدو مدعمة بالطائرات الحربية العمودية وانتهت

[1] نفسه ، ص 340.

[2]

المعركة بخسائر لكلا الطرفين[1] .

د/معركة جبل معروف يوم 03 سبتمبر 1960 على الساعة الثالثة مساءا ب جبل معروفالمتواجد بالقسمة الثالثة الناحية الرابعة المنطقة الثانية بقيادة علي سوايعي ومعه 40 مجاهد هم : محمد الدراجي ، الشريف جلالي ، عبيد راجعي أما قوات العدو تقدر ب 300 جندي خلفت المعركة خسائر بشرية قدرت ب 15 قتيل في صفوف العدو وعدد من الجرحى عند المجاهدين[2] .

ومن خلال ماسبق يمكن القول أن هذه الفترة كانت من أصعب الفترات حيث سجلت خلال هذه الفترة هجمات شاملة على الاجهزة العسكرية من قبل قوات العدو الفرنسي ، حيث اراد العدو في هذه الفترة كسر وخنق الثورة بل الطرق وهذا يندرج بالتأكيد في اطار تطبيق البرنامج المسطر من طرف الجنرال شارل ديغول والذي يتلخص في[3] :

انشاء القوة الثالثة المتكونة كل من القومية والمصاليين وتجسيد مشروع قسنطينة .

*زرع الالغام على طول الطرق والقنابل الملغمة .

*تكثيف العمليات العسكرية على نطاق واسع .

1

2

[3] محمد زروال : إشكالية.....مصدر سابق ، ص 195.

*التفريق بين وحدات الجيش وذلك لتفكيك الثورة ، عبد تدمير المطاحن ونقص التموين في الجبال وانعدام الذخيرة . كل هذا وغيرها من الاجراءات التعسفية التي قام بها ديغول للقضاء على الثورة التحريرية[1] .

المبحث الثالث : الرائد الطاهر الزبيري(1960-1962) :

المطلب الأول : تعيين محمد الطاهر الزبيري قائدا على الولاية الاولى :

دخل محمد الطاهر الزبيري أرض الوطن في شهر ديسمبر 1959 واجتاز خط موريس وقد سبقه الصاغ علي سوايعي في الوصول الى مقر الولاية الاولى ، قادا معا الولاية الاولى لكن شاءت الاقدار أن يستشهد علي سوايعي في فيفري 1960 ، ليصبح الصاغ الاول طاهر الزبيري قائدا للولاية الاولى بالنيابة حتى اواخر سنة 1961 ، وشكل مجلس الولاية من جديد : *الطاهر الزبيري قائدا للولاية برتبة صاغ ثاني .

*عمار ملاح عضو هيئة اركان الولاية برتبة صاغ أول .

*محمد الصالح يحياوي عضو هيئة أركان الولاية برتبة صاغ أول

[1]أمال شلي : التنظيم العسكري في الثورة التحريرية الجزائرية (1954-1956)، رسالة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث و المعاصر ، إشراف عبد الكريم بوصفصاف : قسم التاريخ كلية الآداب و العلوم الإنسانية ، جامعة العقيد الحاج لخضر ، باتنة ، 2005-2006، ص 181.

*إسماعيل محفوظ عضو هيئة اركان الولاية برتبة صاغ أول[1] .

في هذا الوقت الذي عين فيه الطاهر الزبيري قائدا على الولاية كانت السلطات قد بدأت بوضع خطي شال وموريس العسريين على كل الولايات من بينهم الولاية الاولى واطلق على هذه العملية باسم عملية ارياج الجهنمية لتحدي جيش التحرير الوطني ، لكن الطاهر الزبيري [2]لم يمكث في الولاية طويلا سرعان ما شد الرحال نحو الخارج سيرا على نهج من سبقة ولم يعد للولاية الا بعد وقف اطلاق النار مارس 1962 .

عملية أرياج الجهنمية :

في أفريل 1960 شرع جنرالات فرنسا في التحضير لعملية ضخمة لإضعاف الثوار في الاوراس ، وتمكنت وزارة التسليح والمخابرات من الحصول على معلومات خطيرة حول هذه العملية وارسلت وثيقة سرية الى قيادة الولاية الاولى في سبتمبر 1960، تتضمن الخطوط العريضة لهذه العملية المقسمة لثلاثة مراحل هي[3] :

---

[1] محمد علوي : قادة ولايات الثورة الجزائرية (1954-1962)، منشورات مديرية الثقافة لولاية بسكرة ، دار على بن زيد للطباعة و النشر حي المجاهدين ، بسكرة ، الجزائر ، 2013، ص 60الى ص 69.

[2] محمد الطاهر الزبيري من مواليد 4افريل ، انظم الى حركة انصار الحريات الديمقراطية و حزب الشعب سنة 1950، ثم رقى الى رتبة رائد و عضو مجلس القيادة الشمالية و تولى قيادة الأوراس النمامشة في 1960بعد إستشهاد الرائد على سواعي الى غاية الاستقلال 1962، أنظر Merarda op ,CIT ,PP132.139.

[3]مذكرات العقيد الطاهر الزبيري : مصدر سابق ، ص 248، ص 249.

المرحلة الاولى : جمع المعلومات الاستخبارية عن جيش التحرير من حيث قدراته العسكرية وتحديد أماكن تواجد قيادة الولاية الاولى ومجال التدخل وتضاريس المنطقة . **المرحلة الثانية** : تدخل عسكري على نطاق واسع يهدف الى الاقتلاع الكلي للتمرد وتطويق القطاع .

المرحلة الثالثة : الابقاء على الوجود العسكري الفرنسي فالجبال والغابات ، وتفكيك بين صفوف المجاهدين لإضعاف قواهم[1] . يرافق هذه المراحل الثلاث العمل على شق الطرق في الغابات والجبال لتسهيل عملية توغل الاليات العسكرية الى اقصى منطقة ممكنة . قبيل انطلاق عملية ارياج قال الجنرال ديكارنو في حوار لاحد الصحفيين نهاية سبتمبر 1960 بباتنة " الاوراس هي مهد الثورة وسوف تكون قبره " وكانت القيادة العسكرية الفرنسية مصرة على استئصال الثورة من الاوراس بعد فشلها في عملية 1959[2].

المطلب الثاني :مهام الطاهر الزبيري :

***اعادة تنظيم الولاية الاولى** : بعد انتهاء عملية ارياج الجهنمية عقد الطاهر الزبيري اجتماعا لمسؤولي المنطقة الثالثة في فيفري 1961 ، وحضر هذا الاجتماع جميع المسؤولين ، ناقشوا من خلاله جميع المعارك التي خاضها جيش

[1] المصدر نفسه ، ص 251.

[2] محمد حربي: الثورة الجزائرية سنوات المخاص ، ترجمة نجيب عباد و صالح المثلوني ، المؤسسة الوطنية للفنون ، المطبعة 1994، ص 07، ص 08.

التحرير ضد الجيش الفرنسي بحيث استشهد فيها الثير من المدنيين والمجاهدين بمن فيهم الرائد علي سوايعي ، وكذلك تم اسقاط 10 طائرات حربية وحدق الدبابات وقتل مايتراوح ما بين 700و 800 جندي فرنسي . *تجنيد الشباب وترقية المجاهدين في المناطق والنواحي والقسمات[1] .

* كذلك تم درس مخطط ديغول للقضاء على الثورة ، والعمليات العسكرية المشددة على الاوراس وكيفة التحرك داخل الولاية .

* تكليف الطاهر الزبيري مصطفى مراردة بن النوي للاتصال بالولايات الاولى والثانية تسوية مشكل الحدود ونجاحه في مهمته رغم الصعوبات التي واجهته طوال الطريق من والى الاوراس ، ثم طلب الاذن من طاهر الزبيري للذهاب الى تونس للعلاج ولم يعد الا بعد الاستقلال[2] . *تشديد الحراسة على مركز الولاية ومراقبة تحركات العدو والتحصن به ومهاجمته من المؤخرة عند انسحابه .

* تنظيم الكمائن للشاحنات العسكرية عند قربها من المدخرات الجبلية ومطرهم بالرصاص وقتل معظم العساكر ، فلقد كانت هذه الفترة جد صعبة فالحصار المضروب على الاوراس وسياسة عزل الشعب في المحتشدات عن جيش التحرير مما ادى الى نقص الغذاء ونقص السلاح والذخيرة . *في سبتمبر 1961 أمر

[1] عبد الحميد زوزو

[2] جمال قندل ، خط موريس و شال و تأثيرهما على الثورة الجزائرية (1957-1962)، الجزائر ، 2008، ص 22.

الطاهر الزبيري مسؤولي المناطق والنواحي والقسمات بالقيام بهجوم واحد على الاقل لنقص العساكر الفرنسيين ، وهد القناطر ، وقطع اعمدة الكهرباء والهاتف والهجوم على المراكز العسكرية[1] .

ابعد استشهاد الرائد عمار راجعي وبعده الرائد علي سوايعي ، وسفر مصطفى بن النوي الى تونس ، اصبح الطاهر الزبيري وحيدا في مجلس القيادة وفي حال استشهاده فسيخلق ذلك فراغا كبيرا في مستوى القيادة ، لذلك قرر الطاهر الزبيري في جانفي 1961 اعادة تشكيل مجلس جديد للولاية لأنه عند تعيينه قائدا على الاوراس طلبت منه قيادة الاركان العامة ،

قائمة الاعضاء مجلس الولاية وقد تم تعيين بعضهم كالتالي :

لمطلب الثالث :الهيكلة التنظيمية للولاية الاولى بعد قيادة الطاهر الزبيري :

*الصالح يحياوي مسؤول سياسي

*عمارصلاح مسؤول عسكري .

*اسماعيل محفوظ طبيب الولاية والذي تعرف عليه في 1956 عندما كان محتزا عند عجول ، وبعدها رقاه الى منصب رائد في مجلس الولاية مكلف بالشؤون الاجتماعية وهي صفة جديدة لم تكن موجودة سابقا في تنظيم الثورة ، وذلك نظرا

[1] فرحات عباس : تشريح حرب ، ترجمة أحمد منور ، المسك للطبع و النشر ، الجزائر ، 2010،ص 97.

لإخلاصه الشديد للثورة وانقاض حياة العديد من المجاهدين والجرحى وقام بعدة عمليات جراحية عديدة باستعمار شفرة الحلاقة نظرا لنقص التجهيزات الطبية[1] .

توقيف القتال 19 مارس 1962 : اهتم قادة الولاية الاولى بمتابعة المفاوضات الجارية بين الحكومة المؤقتة والحكومة الفرنسية في مدينة ايفيانالسويسرية وذلك عبر الراديو ، وكانت المفاجأة كبيرة عندما اعلن يوسف بن خدة رئيس الحكومة المؤقتة ليلة 18 مارس 1962 في كامل القطر الجزائري بداية منتصف النهار 19 مارس 1962 اذيع خطاب يوسف بن خدة اعلن فيه وقف اطلاق النار واصدر من خلاله امرا الى جميع قوات جيش التحرير الوطني المحاربة[2] ، بالتوقف عن العمليات العسكرية والنشاط المسلح في جموع التراب الوطني. وانه سيحدث استفتاء الشعب والحق في تقرير مصيره ، وكان من واجب الطاهر الزبيري مواصلة الدور السياسي الذي تقوم به الحكومة المؤقتة لتحقيق الاستقلال ، وهؤلاء الحركي متمركزون في عدة نقاط في جبال الاوراس قدرو بحوالي 800 حركي وكان الطاهر يتعامل معهم بحكمة وتحدث معهم قائلا : " وقع تحرير الجزائر ووعدهم بان لا يمسهم أي شيء وبعد توقيف القتال انتهاء الحرب سيصدر عفو تام ..." وطلبوا منه ان يضمهم الى جيش التحرير وقبل ذلك دون

[1] مذكرات الطاهر الزبيري : مصدر سابق ، ص 264.

[2] مذكرات المجاه محمد الشريف عبد السلام : مصدر سابق ، ص 276.

تردد ، وأخذهم الى مركز الولاية ووزعهم على فرقهم على بعض المراكز العسكرية في المنطقتين الثانية والسادسة لانهما اقرب اقرب الى مركز الولاية ، وتم تصفية جميع الحركى في الولاية مع الاحتفاظ بأسلحتهم والبسة القوات الخاصة بهم وكل انواع الاسلحة بالإضافة الى القنابل اليدوية[1] .

[1] عبد المجيد زوزو : مرجع سابق، ص 486.

خاتمة

خاتمة :

بعد نهاية هذا البحث نستخلص مايلي:

.كانت منطقة الاوراس هي قاعدة الارتكاز الاولى التي استندت عليها الثورة التحريرية خاصة في بداية العمل المسلح وذلك للطبيعة الجغرافية للمنطقة وجهود رجالها الاحرار الذين جعلوا المنطقة التاريخية الاكثر تنظيما وعدة من بقية المناطق الاخرى ، ويعود الفضل في توحيد صفوف قبائلها وفي توجيه المنطقة برمتها هو أحد مناضلي حركة انتصار الحريات الديموقراطية العقيد مصطفى بن بولعيد أو كما يلقبه البض أسد الاوراس الذي تمكن من تحويل الاوراس ملجأ للفارين من القوات الاستعمارية فبكفاءته وخبرته فالتخطيط والتنظيم والتعبئة كسب بها ثقة المجاهدين له والتفاف الشعب حولة ن فهو رأى فالأوراس انها منطقة تمتلك القدرة على الصمود والثبات أمام القوات الاستعمارية لفترة طويلة ن بالرغم من اصرار العدو على القضاء على الثورة بكل الاساليب العسكرية منها كحصار منطقة الاوراس والاغرائية منها مشروع جاك سوستيل لكنها باءت بالفشل وبقيت الاوراس صامدة ، و يعود الفضل لسكان المنطقة الاحرار المدفوعين بغريزة البقاء والدفاع 2عن الكيان والتمسك بالأرض والعرض والتراث الثقافي المشترك ، والتضامن في الشدائد ذلك الصمود الذي تجلى في مواجهتهم للعدو المحتل

بالتمرد والعصيان نتيجة ما فرضه عليه من حرمان ، لكن بعد استشهاد القائد مصطفى بن بولعيد 1956 ظهرت صراعات داخل الولاية بين القادة المحليين في من يخلف الشهيد مصطفى بن بولعيد ، دام هذا الصراع لمدة 6 أشهر والقادة يتعاقبون على رئاسة الولاية ، بعدها جاء مؤتمر الصومام ليخلق خلافات جديدة داخل الولاية وذلك بتوحيد العمل السياسي والعسكري للقضاء على الاستعمار وهو ما أشعل لهيب الصراع بين القادة بين مؤيد للعمل السياسي ومعارض له وهنا ظهرت فئة جديدة هم المشوشين ، مما اجبر لجنة التنسيق والتنفيذ للتدخل لحل النزاع ف 1957وتعيين محمود االشريف قائدا للولاية الاولى بهدف ملأ الثغور واعادة هيكلة وتنظيم الولاية بعد ما عانت منه من انقسامات .

قام محمود الشريف بعدة اصلاحات سياسية وعسكرية ولعلم أبرزها قيامه بعملية التسليح وتعزيز العلاقات مع السلطات التونسية التي كانت تدعم الثورة في الاوراس ، وحاول محمود الشريف القضاء على المشوشين لكنه فشل في ذلك بعدها تولى محمد العموري قيادة الولاية من 1957 الى ديسمبر 1958 ، عرفت الولاية في هذا الوقت تطورا ملحوظا ، تمثل في مهامه السياسة والعسكرية ، وادخال كميات كبيرة من السلاح الى الولاية الذي ساهم تجنيد عدد كبير من المسبلين وزيادة تعداد جيش التحرير في هاته الفترة ن كما تم تزويد الجيش بأسلحة ثقيلة كالمدافع والرشاشات والبنادق الحربية .

أما فيما يخص الفترة 1958 الى 1959 التي قاد فيها الحاج لخضر الولاية الذي اعتمد على مركز قيادته خارج تراب الولاية حتى نهاية حرب التحرير ، هو الأخر كان هدفه القضاء على المشوشين لكنه كالقادة الذين سبقوه لم يستطع القضاء عليهم ، وذلك لأنه كان شديد الصرامة معهم ، بعدها غادر تونس وترك الولاية للمصطفى بمراردة بن النوي الذي لم يبقى طويلا في القيادة نظرا لاتهامات التي وجهت له من طرف الرائدين علي سوايعي والطاهر الزبيري وقيامهم بتجميد مهامه وعزله عن القيادة ، بعدا تم تعيين علي سوايعي قائد بالنيابة عام 1960 لعل هذه الفترة من أصعب الفترات التي مرت على الاوراس وذلك بتشديد الخناق على الاوراس ومحاولة القضاء على الثورة فيها حيث سعى الجنرال شارل ديغول بكل الطرق بأن يخمد نار الثورة ، بعد استشهاد علي سوايعي في احدى المعارك وجهت القيادة للطاهر الزبيري بشكل نهائي الى غاية الاستقلال 1962 .

ولقد توصلنا في نهاية البحث الى هذه النتائج فقد تبين أن التنظيم السياسي للولاية الاولى في الفترة الممتدة ما بين 1956 الى 1962 هي ان القيادة للولاية الاولى كانت رسمية فالظاهر وشكلية باطنيا ن أما التنظيم من الناحية العسكرية فالولاية شهدت تطوراشهدت تطورا عسكريا خاصة من ناحية التموين والتسليح التي جلبت من الخارج وكذلك نصب الكمائن وشن المعارك الكبرى على المحتل فالجانب العسكري شهد اهتماما كبيرا من قبل القادة وسعيهم للتطور عسكريا . أما بالنسبة

الى حركة المنشقين او كما يطلق عليهم المشوشين ، فقد شكلوا خطرا على الولاية وبالنسبة لمسعى القيادة التنفيذية للثورة المؤدي الى توحيد كل معاقل الداخل ووضعها تحت اشراف سياسي وعسكري موحد ن مما جعل لجنة التنسيق والتنفيذ تجد نفسها في مواجهة مشكلة عويصة في الاوراس ، وهذا بعد مؤتمر الصومام الذي حولها في التقسيم الساسي والعسكري الجديد الذي ادى الى تلازم العلاقة بين القادة وتعمق الصراع واراقة الدماء والقمع والترهيب .

. أمام كل هذه الازمات فقد بقي التنظيم السياسي والعسكري غائبا في الولاية وبقيت الولاية تسير نفسها بالرغم من مساعي القيادة الخارجية في تعيين القادة ن الا انهم لم يستطيعا فرض أنفسهم على ارض الميدان ، بعضهم اعتمد على مركز قيادته وتسيير الامور خارج تراب الولاية ، والبعض الاخر لجأ لأسلوب الاشراف ، عن طريق تشكيل مجالس قيادية للولاية عن طريق تفويض بعضهم للقيام بالمهمة ، وهذا ما ادى الى ظهور قيادة مزدوجة على راس منطقة الاوراس . وتلازم العلاقة بين القادة المحليين والقيادة العليا . أما الجانب العسكري للولاية فقد شهد تطورا ملحوظا وتنظيما جيدا خاصة في جيش التحرير الوطني الذي ازداد عدة وتعدادا ، وكذلك اجتياز خطي "شال" و" موريس" الذي كان له نتائج سلبية على الثورة الجزائرية ، التي بقيت صامدة بالرغم من كل مكائد العدووجحيم الحرب وحملات الترغيب والترهيب ، هذه الثورة التي ستبقى فخرا لكل جزائري

وعربي ، وفي الاخير أقول بان موضوع التنظيم السياسي والعسكري للثورة الجزائرية في الولاية التاريخية الاولى من 1956 الى 1962 هو من الموضوعات الممتعة والشيقة ، خاصة في معرف تفاصيل والاحداث التاريخية للمهمة لهذه الولاية التي لعبت دورا كبيرا في الثورة التحريرية .

قائمة المصادر

و المراجع

***قائمة المصادر و المراجع:**

أولا :المصادر :.

1-عمار ملاح ، رجال صدقوا ما عهدوالله عليه، قادة جيش التحرير الوطني الولاية1، ج1، دار الهدى، الجزائر، 2008م.

2-ملاح عمار، قادة جيش التحرير الوطني، ج5، دار الهدى، الجزائر، 2013م.

محمود الشريف، قائد ولاية الاوراس، النمامشة، وزير التموين في الحكومة المؤقة، للطباعة، الجزائر، 2010م.

3-المنظمة الوطنية للمجاهدين تقرير الجهوي للوقاية الاولى المقدم للملتقى الوطني الرابع لتسجيل أحداث الثورة التحريرية من 1959/1/1، الى 1962/7/5، ج2.

4-محمد الشريف عباس، من وحي نوفمبر(مداخلات و خطب)، ط1، منشورات وزارة المجاهدين،(د ب ن)، 2000

5-مصطفى مراردة بن النوي، شهادات ومواقف من مسيرة الثورة في الولاية الأولى، القائد بالنيابة للولاية الأولى التاريخية اوراس، النمامشة 1959-1960 دار الهدى، عين مليلة بالجزائر، (د.س.ن).

6- مصطفى مراردة، مذكرات، الرائد مصطفى مرارة بن النوي، دار الهدى، عين مليلة، 2003.

ثانيا : المراجع :

***المراجع باللغة العربية :**

7-جمعية اول نوفمبر لتخليد وحماية مآثر الثورة في الاوراس، مصطفى بن بولعيد 1374هـ-1954م، انتاج جمعية اول نوفمبر لتخليد وحماية التراث في الاوراس، 1420هـ-1999م، باتنة، مطبعة عين الهدى، عين مليلة، ص 213.

8-محمد عباس، ثوار...عظماء، دار الهومة، الجزائر، 2003.

9-عبد الحميد زوزو، محطات في تاريخ الجزائر ودراسات في الحركة الوطنية والثورة التحريرية، دار الهومة، الجزائر، 2004.

10-محمد الشريف عباس، وحي نوفمبر مداخلات و خطب، دار الفجر، الجزائر، 2005 م.

تابلين عمر، الاوفياء يذكرونك ياعباس، مطابع عمار قرفي وشركاته، باتنة، الجزائر، 2012.

11-سليمان الشيخ، الجزائر تحمل السلاح، تر: محمد حافظ، مذكرات الذكرى الاربعون لعيد الاستقلال، الجزائر، 2002م.

12-عبد القادر حميدي، دروب التاريخ مقالات في تاريخ الحركة الوطنية و ثورة نوفمبر، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007م.

13-محرز عفرون، مذكرات من وراء القبور تأملات في المجتمع، تر: مسعود حاج مسعود، ج2، دار الهومة، الجزائر، 2010م.

15-عمار خليل، ملحمة الجزائر، ط1، (د.د.ن)، الجزائر، 1999م.

في سجل الخلود، المقاومة الجزائرية، ع1، طبع المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1984 م.

16-المتحف الوطني للمجاهد، الشهيد مصطفى بن بولعيد، (د.ب.ن)، 2000م.

من شهداء الثورة 1954-1962م، دار الهومة، الجزائر، 2001م.

17-بوعزيز يحي، من وثائق جبهة التحرير الوطني الجزائرية 1954-1962، دار البصائر، الجزائر، 2009م.

18-صالح فركوس، تاريخ الثورة الجزائرية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2008م.

19-عبد الكريم بوصفصاف، حرب الجزائر ومراكز الجيش الفرنسي للقمع والتعذيب في ولاية سطيف(1954-1962)، دار البعث، الجزائر، 1998م.

20-احميدة عمراوي، جوانب من السياسة الفرنسية وردود الفعل الوطنية، دار البعث للطباعة والنشر، الجزائر، 1984،.

21-لونيسي رابح وبشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989، ج1، دار المعرفة، الجزائر، 2010م.

22-محمد العربي الزبيري وآخرون، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية1954 - م 1962م، منشورات المركز الوطني للدراسات في الحركة الوطنية، الجزائر، 2007م.

21-الغالي غربي، فرنسا والثورة الجزائرية(1954-1918)، دراسة في السياسات و الممارسات، غرناطة للنشر والتوزيع،(د.ب.ن)، (د.س.ن).

22-عبد العالي جوبيه، الثورة الجزائرية والجمهورية الفرنسية الرابعة (1954-1958)، وزارة الثقافة، الجزائر، 2012م.

23-مداس محمد العربي، مغربلو الرمال الأوراس، النمامشة، 1954-1959، ملامح الدين الأخضري، منشورات ANEP، الجزائر، 2011م.

24-محمد زروال، دور المنطقة السادسة من الولاية الاولى في الثورة التحريرية، دار هومة، الجزائر، 2011م.

25-محمد لحسن إزغادي، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية (1959-1969)، دار هومة الجزائر، (د.س.ن).

26-لايفة ليستير، في الجزائر تكلم السلاح، تر: عبد الله كيحل -المؤسسة الجزائرية -الجزام، 1989م.

27-محمد الشريف عبد السلام، فيسات من الثورة التحريرية بالأوراس ناحية جبل أحمر خدو، دار الاوراسية للنشر التوزيع، الجزائر، 2015م.

28-عثمان مسعود، من اغتال بن بولعيد مضاعفات وانعكاسات خطيرة اعقبته موته، دار هوى، الجزائر، 2000م.

29-عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية الى غاية 1962، ط1، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1997م.

30-بسام العسلي، الاستعمار الفرنسي في مواجهة الثورة الجزائرية، ط2، دار النفائس، (د.م.ن)، 1986م.

31-محمد بلعباس، الوجيز في تاريخ الجزائر، دار المعاصر، الجزائر، 2009م.

32-احمد منصور، بن بلة يكشف اسرار الثورة الجزائرية، دار الاصالة لنشر والتوزيع الجزائر، 2009م.

33-مصطفى هشماوي، التنظيم العسكري والسياسي للثورة الجزائرية في معالم بارزة في ثورةنوفمبر1954في الملتقى الأول بباتنة، انظر جمعية أول نوفمبر لتخليد وحماية مآثر الثورة في الأوراس، باتنة، الجزائر، 1989م.

34-محمد العربي مداسي، مغربلو الرمال الاوراس النمامشة 1954-1959، تعريب صلاح الدين الاخضري، منشورات.aneb، (د.م.ن)، (د.س.ن).

35-محمد علوي، قادة ولايات الثورة الجزائرية (1954-1962)، منشورات مديرية الثقافة لولاية بسكرة، دار على بن زيد للطباعة و النشر حي المجاهدين، بسكرة، الجزائر، 2013م.

36-محمد حربي، الثورة الجزائرية سنوات المخاص، ترجمة نجيب عباد و صالح المثلوني، المؤسسة الوطنية للفنون، المطبعة 1994م.

38-جمال قندل، خط موريس و شال و تأثيرهما على الثورة الجزائرية (1957-1962)، الجزائر، 2008م.

39-حميد عمراوي جوانب من السياسة الفرنسية و ردود الفعل الوطنية، دار البعث للطباعة والنشر، الجزائر، 1984م.

40-محمد ثقية، الثورة الجزائرية تر: عبد السلام عزيزي، دار القصبة لنشر، الجزائر، 2010م.

41-يحي بوعزيز، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشرو العشرين، ط2، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1996م.

42-رابح لونيسي و بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصر، 1830-1989، ج1، دار المعرفة، الجزائر، 2010م.

43-إبراهيم العسكري، لمحات من مسيرة الثورة التحريرية الجزائرية ودور القاعدة الشرقية، الجزائر، 1992 م،

39-ازورال محمد، اشكالية القيادة خلال الثورة التحريرية الاوراس نموذجا 1954-1962، دار هومة، الجزائر، .2010

44-عثماني مسعود، مصطفى بن بولعيد مواقف وأحداث، ط2، دار الهدى النشر والتوزيع ، الجزائر، 2005.

45-محمد الطاهر الزبيري، مذكرة أخر قادة الأوراس التارخيين (1929-1962).

عزوي محمد الطاهر، واقع الثورة في الأوراس السوان الأولى، الثورة الجزائرية أحداث و تأملات جمعية أول نوفمبر لتجليد ماثر الثورة، باتنة، الجزائر، 1994.

46- فرحات عباس، تشريح حرب، ترجمة أحمد منور، المسك للطبع والنشر، الجزائر، 2010.

***المراجع باللغة الأجنبية :**

47– Mahrez Afroun, mémoires d'outre-tombe « la résurrection si le 1e novembre1954 m'était conté », éditions Houma, Alger,.

الدوريات :

48–سعدي عثمان أثر معركة الجرف في مسار الثورة التحريرية، الكلمة العربية في مواثيق الحركة الوطنية، ع4، 1993م.

49–عزوي محمد الطاهر، موجز عن الحياة الشهيد مصطفى بن بولعيد و الثورة، دار الهدى ، عين مليلة، الجزائر، (د.س.ن).

الجرائد :

50–محمد عبا، العقيد عمار بن عودة في جريدة الشعب، ج3، ع15، يوم 25 مارس 1986م.

المجلات :

51–بومالي احسن التحضيرات النادية والنثرية للإبداع العمل لمسلح، مجلة الذاكرة، ع3، متحف المجاهد 1993م.

الملتقيات و المؤتمرات :

52-تابليت علي، تنظيم هياكل ولاية اوراس، النمامشة(1956-1957)، مجلة المصادر ع 60، 2002م.

53-المركز الوطني للدراسات و البحث في (حركة الوطنية) و(ثورة أول نوفمبر)، الجزائر، (د.س.ن).

الرسائل و الموسوعات :

54-موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية، قامات منسية، محاولة التعريف بإطارات الثورة المنسبة، عداد عبد الله مقلاني، وزارة الثقافة، 2012م.

55-أمال شلي، التنظيم العسكري في الثورة التحريرية الجزائرية (1954-1956)، رسالة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث و المعاصر، قسم التاريخ كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة العقيد الحاج لخضر، باتنة، 2005-2006م.

56-عبد النور خيثر، تطور الهيئات القيادية للثورة التحريرية، (1954-1962)، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة الجزائر، 2005-2006م.

57-غالة فيصل، أزمة القيادة الثورية في الاوراس، 1954-1959، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث LMD، في تاريخ الثورة التحريرية ، تخصص تاريخ و علم آثار كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية باتنة، 2017-2018م.

58-الصادق عبد المالك .المحاكمات العسكرية لبعض قيادات الثورة الجزائرية 1954-1962 (محمد العموري . محمد عواشرية) نموذجا .اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث، جامعة محمد خيضر بسكرة، قسم علوم إنسانية، م.

التنظيم السياسي والعسكري لثورة التحريرية في الولاية التاريخية الأولى 1956-1962

ملخص :

كان التنظيم السياسي والعسكري للولاية الاولى في الفترة الممتدة ما بين 1956 الى 1962 هي ان القيادة للولاية الاولى كانت رسمية فالظاهر وشكلية باطنيا ن أما التنظيم من الناحية العسكرية فالولاية شهدت تطورا عسكريا خاصة من ناحية التموين والتسليح التي جلبت من الخارج وكذلك نصب الكمائن وشن المعارك الكبرى على المحتل فالجانب العسكري شهد اهتماما كبيرا من قبل القادة وسعيهم للتطور عسكريا .أمام كل الازمات التي مرت على الاوراس فقد بقي التنظيم السياسي غائبا في الولاية وبقيت الولاية تسير نفسها بالرغم من مساعي القيادة الخارجية في تعيين القادة ، وبقيت الاوراس بقيت صامدة بالرغم من كل مكائد العدو وجحيم الحرب وحملات الترغيب والترهيب ، هذه الثورة التي ستبقى فخرا لكل جزائري وعربي.

الكلمات المفتاحية :التنظيم.السياسي.العسكري.القيادة.الولاية الاولى.

abstrac

The political and military organization of the first wilia between 1956 and 1962 was that the leadership of the first wilia was official, apparent and formal esoteric, but the organization from a military point the state witnessed a development especially in terms of supply and arming brought from abroad, as well as ambushing and launching major battles against the occupier, the military side witnessed great interest from the leaders and their quest for military development. In the face of all the crises that have passed on the Oras, the political organization remained absent she remained the same despite the efforts of the external leadership in appointing, and the oras remained steadfast despite all the machinations of the enemy and the wars and campaigns of intimidation, this revolution, which will remain the pride of every Algerian and Arab

Key word : orgenzation .the poltition military .leadership .the first wilia.